التضامن العربي، والدعم السوفياتي قادران على فرض الانسحاب



אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

١٣/١١/١٩٧٣ ، ١٨ شوال ١٣٩٣ ، ٥٣/٣٠ 13.11.73 VOL 53/30

«اتفاقية البنود الستة» خطوة فحسب نحو الانسحاب

عن المناطق المحتلة وتحقيق السلام العادل والثابت

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – بعد عرقلة اسرائيلية (امريكية) استمرت ٢٠ يوما تم، في الساعة الثالثة من بعد ظهر اول أمس الاحد، توقيع مندوبي اسرائيل ومصر على اتفاقية البنود الستة التي هدفها فتح الطريق امام الشروع فورا في تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ – انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وعقد مؤتمر السلام. ومع ذلك يستمر حكام اسرائيل الحاليون (ومن ورائهم واشنطن) في عرقلة كل تقدم الى امام مع انهم يعرفون ان الاتحاد السوفييتي (لا امريكا) مصمم حتى النهاية على تحقيق انسحابهم السريع..

وكان وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر، قد اتفق يوم الاربعاء الماضي مع الرئيس المصري أنور السادات على «حل وسط» هدفه تنفيذ البند الاول في قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨، وهو البند الداعي الى وقف النار في المواقع التي كانت قائمة في ١٠/٢٢، اي انسحاب القوات الاسرائيليه من المناطق التي احتلتها غربي القناة بعد هذا الموعد.

ومع أن الاتفاق بين كيسنجر والسادات (اتفاقيه البنود السته وقد نشرنا نصها في مكان اخر من هذه الصفحه) قد لبى العديد من مطالب حكام اسرائيل الا أن وزارة السيدة مئير أضطرت الى الاجتماع عدة اجتماعات والى تأخير موافقتها (بحجة الحاجة الى توجيه الاستيضاحات الى واشنطن.) حتى صباح السبت الماضي.

وحتى بعد هذه الموافقة فانها تستمر في محاولة عرقلة التنفيذ، وتحاول أن تتجاهل أن البند الاساسي في هذه الاتفاقية (البند الثاني) يدعو الى ترتيب انسحابها الى مواقع ٢٢ – ١٠ فورا.

ويجمع المراقبون على أن هذه العرقله الاسرائيليه نابعة الاسرائيليين مما عليهم الالتزام به على أثر تنفيذ اتفاقية البنود الستة.

فاتفاقية البنود الستة هدفها تنفيذ البند الاول فحسب من قرار مجلس الامن ٣٣٨ وذلك للشروع فورا في تنفيذ بقيه هذا القرار – انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وعقد مؤتمر السلام العادل والثابت.

وحكام اسرائيل يحاولون الآن عرقلة تنفيذ البند الاول، القاضي بانسحابهم الى مواقع ٢٢ – ١٠، كي يعرقلوا الانتقال الى القضية الاساسيه وهي انسحابهم من جميع المناطق المحتله.

والحقيقه انهم يعرقلون ويحاولون تضليل الراي العام الاسرائيلي. ففي «ساعة حقيقة» اعترف حاجاي اشد (دافار ١١ – ١١) أن انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢ – ١٠ – كما تنص اتفاقية البنود الستة – سيزيل الطوق الاسرائيلي عن مدينة السويس كما يزيلها عن القوات المصرية المطوقة في القسم الجنوبي من

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

سيدتي رئيسة الوزراء: جبهات القتال ملأى بالقتلى! فحتى لو فرض الحل عليك فرضا فهو اسلم من الوضع الحالي!

تل ابيب – بكلمات العنوان اعلاه، وباشد منها مرارة توجه البروفسور الدكتور بنيامين زئيف كادار، محاضر التاريخ في الجامعة العبرية بالقدس، الى رئيسة الوزراء في «رسالة مفتوحة» (هآرتس امس الخميس) معبرا عن رأي الالوف من أبناء اسرائيل الان بعد الذي عانوه من اهوال حرب حطمت جبال الاوهام الحكومية التي ربخت على صدورهم ربع قرن!

بدأ الدكتور بنيامين زئيف كادار «رسالته المفتوحة» الى السيدة مئير معلنا انه عائد – في عطلة قصيرة – من الضفة الغربية لقناة السويس، من «بلاد جوشان» – الاسم التوراتي لمصر الذي عاد المحتلون الاسرائيليون (غطرسة) الى استعماله..

وقال يصف المأساة:

«ايام صعبة عبرت علينا.. وأنا لا اعني فقط الخوف الذي لا منجاة منه الذي يصيبك حين يكون عليك ان تقوم بعمل في منطقة تتعرض للقصف المستمر، ولا فقط الرعب الذي يصيبك حين تسحب من جوف دبابة مصابة جثة جندي من جنودنا بدون راس! كانت تلك الايام اياما قاسية لانه، ايضا، خلالها انهارت مبادىء اساسية. تناثرت قبض الريح أمور اتفقنا عليها وانقضت اوهام.

والامور التي اعنيها معروفة: ان تفوقنا العسكري ثبت انه ليس عاما. و «الحدود الآمنة المثالية» انهارت خلال برهة وجيزة. قناة السويس ظهر انها ليست حاجزا ضد الدبابات من الطراز الاول. والقادة والجنود العرب لم يتصرفوا كما انتظرنا منهم ان يتصرفوا. بينما كانت قيادتنا مسؤولة عن سلسلة طويلة من الاهمال. وبعض القادة ارتكب افدح واغلى خطأ بين الاخطاء وذلك حين فكروا انهم يحاربون في الحرب الماضية (١٩٦٧).

وهكذا يظهر انه لم يحدث ابدا ما حدث الان من قيام هذا العدد الكبير بالاقتراف اشد الاخطاء ايلاما فيما يختص باشد القضايا حساسية».

واصطدام المحاربين بالواقع الاليم، الذي ظهر انه على العكس تماما مما حاول حكام اسرائيل ان يربوا شعبهم عليه، قد ادى الى فقدان الروح المعنوية – كما قال الدكتور بنيامين

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

نص اتفاقية البنود الستة:

نيويورك – اذاع السكرتير العام للامم المتحدة، كورت فالدهايم، صباح السبت الماضي ١٠ نوفمبر، نص اتفاقية البنود الستة التي وافقت عليها مصر واسرائيل لتنفيذ البند الاول في قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي ينص البندان الآخران فيه على الشروع فورا، حال تنفيذ البند الاول (وقف النار) بتنفيذ قرار ٢٤٢ وبعقد مؤتمر السلام العادل والثابت. وفيما يلي النص الكامل لهذه الاتفاقية:

١ – توافق مصر واسرائيل على تنفيذ وقف النار تنفيذا دقيقا بموجب قرار مجلس الامن.

٢ – يوافق الطرفان على الشروع فورا في مفاوضات بينهما من اجل تسوية قضية العودة الى مواقع ٢٢ اكتوبر وذلك في اطار الاتفاق على عدم التلاحم وعلى الفصل بين القوات باشراف الامم المتحدة.

٣ – تتلقى مدينة السويس المؤن والماء والادوية يوميا. جميع المدنيين الجرحى في مدينة السويس يجري اخلاؤهم.

٤ – لا يكون هنالك اي تاخير في نقل الامدادات غير العسكرية الى ضفة القناة الشرقية.

٥ – نقاط المراقبة الاسرائيلية على طريق القاهرة – السويس يجري استبدالها بنقاط مراقبة تابعة للامم المتحدة. ويستطيع الضباط الاسرائيليون ان يشتركوا مع ضباط الامم المتحدة في مراقبة الصفة غير العسكرية للامدادات. وذلك على حدود طريق السويس على ضفة القناة.

٦ – وفورا مع وضع نقاط المراقبة التابعة للامم المتحدة على طريق القاهرة – السويس يجري تبادل جميع الاسرى بما فيهم الجرحى.

هذا واعلنت القاهرة رسميا انها تعتبر هذه الاتفاقية خطوة لازمة للشروع فورا في تنفيذ البندين الباقيين من بنود قرار مجلس الامن ٣٣٨، الا وهما: الشروع فورا في انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧، والبدء فورا بعقد مؤتمر السلام العادل والثابت باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

عملية التوقيع على اتفاقية البنود الستة – في أقصى اليمين اللواء عبد الغني الحجازي (مصر). وفي أقصى اليسار الجنرال يريف (اسرائيل).

فيصل يهنىء الاتحاد السوفييتي

بيروت – وجه الملك السعودي، فيصل، تحية في الاسبوع الماضي الى القادة السوفيات لمناسبه ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكيه الكبرى.

واثارت هذه التحية تعليقات شتى في مختلف انحاء العالم نظرا لانه لاتقوم علاقات دبلوماسية بين السعودية والاتحاد السوفياتي. ويرى بعض المراقبين انها تمهيد لتجديد هذه العلاقات.

السادات:



الصداقه – السوفييتية العربيه حجر الرحى..

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر – ابرزت الصحف السوفياتية نص التحية الحارة التي ارسلها انور السادات الى القادة السوفيات لمناسبه ذكرى الثورة الاشتراكيه الكبرى.

وفيما يلي بعض ماجاء في التحيه:

يسعدني ان اعبر لكم عن امتناننا العميق لتاييدكم ومساعداتكم التي قدمتموها لنا في الضائقات. اننا نقدر نضالكم في الدفاع عن قضية الحرية، واسهامكم الحاسم وتأييدكم المستمر لنضال الامة العربية ضد العدوان الاسرائيلي الذي تدعمه قوى الامبريالية.

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

هيكل:

يجب عدم السماح لواشنطن بتقرير التسوية

القاهرة – حذر رئيس تحرير الاهرام محمد حسنين هيكل، في مقاله الاسبوعي اول امس الاحد، من مناورات واشنطن التي تحاول الاستئثار بالتسوية السلمية المتفق عليها للشرق الاوسط. واكد على ضرورة تعميق التعاون العربي السوفييتي وعلى «اولوية الحفاظ على الاتصال الدائم مع الاتحاد السوفييتي».

حافظوا بدقة على اتفاق وقف النار!
تقدموا من وقف النار نحو السلام العادل والمستقر!
نفذوا باخلاص قرارات مجلس الامن!

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح

يقدر المكتب السياسي الاتفاق بين مصر واسرائيل، الذي تم توقيعه في ١١ تشرين الثاني ١٩٧٣، على انه خطوة ايجابية من شانها ان تؤدي الى وقف اطلاق النار المستقر حسب قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨.

ان استقرار وقف اطلاق النار، بموجب البند الاول من قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الاول، يمكن من التعجيل بتبادل الاسرى، ومن التقدم نحو تنفيذ البندين التاليين:

تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع بنوده، واجراء المفاوضات بين الاطراف، برعاية مناسبة، من اجل احلال السلام العادل والمستقر.

ويشير المكتب السياسي، بقلق، الى ان حكومة اسرائيل تحاول، الان ايضا، الاستمرار في سياستها الفاشلة التي جرت على الشعب الاسرائيلي ويلات حرب تشرين الاول. ولا تبدي الحكومة اي استعداد واية مبادرة للسير الى امام بقضية السلام. وهي لم توقع على الاتفاق المتعلق بوقف اطلاق النار مع مصر الا تحت الضغط العالمي، وهي تبذل كل الجهود لتؤجل وتؤخر وتعرقل تنفيذ قرارات مجلس الامن. وهي تحاول كسب الوقت، وتستعمل كافة الذرائع والحيل لتحول دون تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢، واحلال السلام العادل والمستقر، المتوقف على انسحابها من المناطق التي احتلت منذ ١٩٦٧، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة الى جانب الاعتراف باسرائيل وبسيادتها.

ويطالب المكتب السياسي الحكومة بان ترفض مطالب الجاحال وشركائه الذين يلحون لتجديد القتال وعرقلة المساعي الدولية المبذولة لاجل السلام، وبوضع حد لاحابيل التاجيل والمماطلة والتاخير وبالامتناع عن القيام باية خطوة عسكرية او سياسية قد يكون من شانها تعريض وقف القتال الى الخطر.

ويطالب المكتب السياسي الحكومة بان تنفذ باخلاص اتفاق وقف النار، وبان تنفذ فعلا وقولا قرار مجلس الامن بالانتقال من وقف النار الى السلام العادل الناجز. وعلى الحكومة ان تتخلى عن سياسة الضم

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

كلمة الاتحاد

وزير الحربية المصري:

القوات المصرية على اهبة الاستعداد!

القاهرة – على أثر توقيع اتفاقية البنود الستة لوقف اطلاق النار بين اسرائيل ومصر، بعد ظهر أول أمس الاحد، أصدر وزير الحربيه المصري، اللواء أحمد اسماعيل، امرا يوميا الى قواته أن تكون «على أهبة الاستعداد لاتمام واجبنا بتحرير جميع اراضينا المحتلة».

وقال: «اني أتوجه اليكم في وقت ندخل فيه مرحلة جديدة في تاريخنا وفي نضالنا لتحقيق أهدافنا العليا، وهي

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

صراع ملاحي السياسة الغارقة

في مواجهة التهديد باقالة ديان – تهديد باقالة ايبن..

الجنرال الجاحالي شارون يهاجم قيادة الجيش

حيفا – من مكتب الاتحاد – يكشف النقاش المحتد الان بين القادة الاسرائيليين، على مختلف المستويات السياسية والعسكرية، وتراشق التهم المتبادلة فيما بينهم عن عمق الازمة التي انحدرت اليها السياسة الاسرائيلية الرسمية، هذه السياسة التي اثبتت الاحداث الراهنة عقمها وان لا مستقبل لها. ويسعى كل من «المتناقشين» لكي يحمل الطرف الاخر مسؤولية فشل هذه السياسة.

فبعد ان طير الزلزال الارضي، الذي اصاب الحكومة الاسرائيلية – واحزاب المعارضة اليمينية –، وزير العدلية شابيرا، الذي هاجم الوزير ديان بشدة وطالب باستقالته، يبدو ان وزير الخارجية، ابا ايبن، جاء دوره وسيطير من منصبه ليلحق بزميله شابيرا.

فقد ذكرت «هآرتس» امس الاثنين، ان خلافا شديدا وقع بين الوزير ابا ايبن ورئيسة الوزراء غولدة مئير، وان ازمة من الثقة تسود الان العلاقات بينهما. وقالت «هآرتس» التي استقت نباها من مصادر عليمة، ان مئير ووزراء اخرين يحملون ابا ايبن مسؤولية الانهيار الدبلوماسي لاسرائيل في افريقيا والعالم، وانه، اي ابا ايبن، كان يقدم التقارير «المتفائلة» باستمرار عن علاقات اسرائيل الدبلوماسية مع بلدان العالم. ونتيجة لذلك فقد استدعت مئير ابا ايبن من الولايات المتحدة لتفسح المجال، امام سفير اسرائيل، سمحة دينتس، في الولايات المتحدة لمواصلة المفاوضات وحده مع الامريكيين. كما ان مئير لم تشرك اباايبن في ابحاثها مع سيسكو، مستشار وزارة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط والذي زار

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

عودة الرفيق علي عاشور

حيفا – عاد الى البلاد، صباح السبت، نائب رئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق **علي عاشور** بعد أن اشترك في مؤتمر قوى السلام العالمي وفي احتفالات ٧ نوفمبر في موسكو. وقد عاد سوية مع البروفسور الرفيق ش. ابشتاين.

الوزير ديان يعترف:

الاتحاد السوفييتي قرر الامور واسرائيل يجب ان ترى الواقع الجديد..

تل ابيب – «كانت امكانية التدخل السوفييتي في الحرب الاخيرة امرا جادا، وقد خلق ذلك وضعا جديدا في المنطقة». هذا ما أعلنه وزير الامن الاسرائيلي، موشه ديان، يوم السبت الماضي، في اجتماع لحزب «العمل» الاسرائيلي عقد في «بيت بيرل» في تل ابيب.

وقال: ان الاتحاد السوفييتي قد جند قوات في دول شرقي اوروبا وهدد بارسال تجهيزات الى الجيش المصري الثالث المطوق.

وبالنسبة الى قطع دول افريقيا العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وعلاقة دول اوروبا معها قال الجنرال ديان ان الازمة مع هذه الدول كانت متواصلة. فالازمة كانت قائمة ولكن الحرب اخرجتها الى حيز الوجود!

واضاف ان سكان اوروبا يدركون جيدا، ان النفط موجود في امارات الخليج وانه لا يمكن الحصول على النفط اليوم بالقوة.

وبالنسبة لعلاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة فقد اعرب الجنرال ديان عن تقديره لشعور الصداقة الذي تكنه الولايات المتحدة تجاه اسرائيل وقال انه علينا ان نتذكر المساعدة التي قدمتها لنا امريكا، ولكن بالرغم عن خلافاتنا مع الولايات المتحدة فلا يسعنا تجاهل مشاكل النفط التي تواجهها امريكا واهمية العلاقات مع الدول العربية بالنسبة لها.

وقال ان الحرب الاخيرة كانت اصعب من الحروب الماضية. «ويخطىء من يعتقد ان سقوط الطائرات الاسرائيلية مصدره التعليمات الخاطئة الصادرة عن هيئة الاركان وليس الصواريخ.

واضاف: «ان القضية ليست في تغيير اللاعبين. واذا كانت هنالك ضرورة للتغيير فليغيروني انا ايضا. ولكن ليس هناك خلاف بين اللاعبين

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

بيان مشترك من الحزبين الشيوعيين الاردني والبلغاري – يجب ضمان حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني

موسكو – تلفونيا من ايتل كلينغر – صدر في مدينة صوفيا عاصمة جمهورية بلغاريا الشعبية، بيان مشترك في ختام الزيارة التي قام بها السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني الرفيق فؤاد نصار، كضيف على اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي البلغاري.

وقد جاء في البيان المشترك: بعد أن جرى تبادل في الاراء حول القضايا التي تهم الحزبين الشقيقين اعرب فؤاد نصار باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني، عن شكره للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وللحكومه والشعب البلغاري على تاييدهم المثابر للشعوب العربية، بما في ذلك الشعب الاردني، في نضالها العادل لازالة نتائج العدوان الاسرائيلي، ولتقويه استقلالها الوطني وللتقدم الاجتماعي.

ويؤيد الطرفان نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل حقوقه المشروعه، وخاصه حق تقرير مصيره. ويدعو الطرفان الى أن تقوم اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الامن فيما يتعلق بوقف اطلاق النار وانسحاب القوات العسكرية الى المواقع التي كانت تحتلها في ٢٢ – ١٠ – ١٩٧٣.

غولدة مئير و «الدولية الاشتراكية» حتى براندت لم يستجب لتوسلاتها!

تل أبيب – من المتوقع أن تكون رئيسة الوزراء، غولده مئير، قد عادت الى البلاد «بخفي حنين» «وصفر اليدين» في ساعة متأخرة من نهار أمس الاثنين. وكانت مئير قد اشتركت في الاجتماع الطارىء لقادة الاحزاب الاشتراكية، الذي انعقد في لندن يومي أمس وأول أمس.

ويتضح من انباء العاصمة البريطانيه أن مئير لم تنجح في «اقناع» اولئك القادة المعروفين بصداقتهم وتعاطفهم مع اسرائيل، بصحه موقف حكومة اسرائيل «الصغيرة»، التي يتهددها الخطر «العربي» «والسوفياتي».

كما فشلت مئير في الحصول على تأييد سياسة حكومتها ضد موقف دول السوق الاوروبيه المشتركة من الصراع في الشرق الاوسط، الموقف الذي اتهمته مئير بأنه «منحاز» للعرب. فقد صرح فيلي براندت مستشار المانيا الغربيه وزعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني ومن بين القادة البارزين الذين حضروا الاجتماع المذكور، صرح معقبا على محاولات مئير تلك «ان اعادة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

لامناص من السلام العادل والثابت

بقلم : عثمان ابو راس ـ الطيبة

لقـــد وقع ما حذرنا من وقوعه ، نحن الشيوعيين ، لقد وقعت حرب اكتوبر وسالت الدمـــاء غزيرة على جانبي الخطوط وحدثت خسائر مادية هائلة كلفت جهودا انسانيـــة كبيرة .

لقـــد قلنا منذ ان وقعت حرب حزيران وبعد ان انتهت وبعد ان اتخذ قرار مجلس الامن الشهير ٢٤٢، انه لا بد من الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ولا بد من الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني من اجل حل سلمي عادل للنزاع العربي الاسرائيلي .

ولقد هزئنا من الغرور العسكري الذي تملك معظم الاوساط الحاكمة في اسرائيل ومن الاوهام التي زعمت ان الشعوب العربيـــة سوف تسلم بالاحتلال وتقبل بالامر الواقـــع وان اسرائيـــل سوف تحتفظ بالتفوق العسكري في المنطقة الى ما لا نهاية .

ولقد حذرنا من ان استمرار رفض اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن وفرض الامر الواقع ورفض كـــل المبادرات السلمية المبنية على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، سيؤدي حتما الى تجدد القتال واراقة الدماء ولن يكون هنا بد من تنفيذ قـــرار مجلس الامن بكل بنوده بما في ذلك الحقوق المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني والانسحاب من المنـــاطق المحتلة وتسوية سلمية عادلة تحترم حق السيادة والحدود الآمنة لكل دول وشعوب المنطقة بما فيها شعب ودولة اسرائيل .

ولم يكن من المحتم ان تنشب هذه الحرب الدموية الرهيبة حتى يقتنع حكام اسرائيل بانه لا منـــاص من الانسحاب من المناطق المحتلة والاقلاع عن سياسة التوسع والتعامل مـــع الشعوب العربيـــــة بقوة السلاح والتنكر لحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني .

ان موقفنا ، نحن الشيوعيين ، من حل ازمة النزاع العربي الاسرائيلي صادر عن ايماننا بقوانين التطـــور الموضوعية وعن ادراكنا لطبيعة المرحلة التاريخية التي يعيشها عصرنـــا ، وعن ادراكنا لحقيقة توازن القـــوى المعاصر والمتغير باستمرار لصـــالح قوى السلام والاشتراكية وعن ادراكنا للدور الحاسم الذي يلعبه الاتحـــاد السوفييتي في دعم قوى التحـــرر الوطني والاشتراكية والسلام وادراكنا لمدى عمق الازمة العامة التي تهـــز الاستعمار المعاصر وخصوصا الاستعمار الاميركي وعن ادراكنا لماهية العوامل الديناميكية والاكثر تأثيرا في سير واتجاه التطور في عصرنا .

وانطلاقا من هذه الرؤيا العلميـــة الواضحة فقد ادركنـــا ان الشعوب العربية منذ عشرات السنين تمر في مرحلة نهوض قومي معاد للاستعمار مضمونه هو الاستقلال القومي والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والتضامن المعادي للاستعمار على طريق الوحدة العربية التقدمية .

ولقـــد ادركنا ان هذه المسيرة التقدمية ملائمة لطابع العصر وماهيته وانه لا سبيل الى ايقاف هذه المسيرة او منعها خصوصا وانها تؤدي حتما الى ازدياد الصداقة والتلاحم مـــع معسكر السلام والاشتراكية الـــذي يقوده الاتحاد السوفييتي . ولقـــد ادركنا ان تعميق التلاحم بين حركة التحرر الوطني العربية وبين معسكر السلم والاشتراكية والقوى التقدمية في عالمنا سوف لن يضمن لها النصر فحسب بل سيعمق حتما فحواهـــا التقدمي . وان تعميق هذا الفحوى التقدمي سوف يضع النزاع العربي الاسرائيلي في وضعه الصحيح . اي ليس تناقضا قوميا بين العرب واليهود بل تناقض بين شعوب المنطقة كلها ، من ناحيـــة ، وبـــين الاستعمار والصهيونية والرجعيـــة العربية من الناحية الاخرى .

ونتيجة لتعنت حكام اسرائيـــل وغرورهم وما زوقوه لانفسهم من احلام مستحيلة التحقيق ومغايرة لمجـــرى التطور في عصرنـــا ولمصالح شعب اسرائيل الحقيقية فقد وقعت حرب اكتوبر واثبتت صحة سياستنا وصدق تحذيراتنا على طول الخط .

لقد اثبتت حرب اكتوبر عدة امور اساسية وداست عدة مزاعم كـــان يصدقها الكثيرون وخلقت وضعـــا جديدا في المنطقة وخلقت فرصـــة واقعية لسلام عادل ومشرف في منطقتنا ويخدم مصالح كـــل شعوب ودول المنطقة بما فيها شعب ودولة اسرائيل على الرغم من ان فرص السلام كانت قائمة قبل هذه الحرب وبدونها .. واذا كانت هذه الحرب قد اسهمت بشيء من اجل السلام فان الشيء الاساسي الذي فعلته هذه الحرب هو ضرب غرور حكام اسرائيل وتوضيح حقيقة انه لا يمكن لدولة اسرائيل ان تعيش في منطقة الشرق الاوسط على أسنة الرماح وانه لا بد من اقلاع حكام اسرائيل عن سياسة التوسع والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وانه لا بد لاسرائيل من تسوية هذا النزاع الذي طال امده على اساس سلام الشعوب بحـــق الشعوب . ومن الناحية الثانية فقد بلورت هذه الحرب منذ بدايتهـــا بشكل لا يمكن تزييفه موقف الشعوب العربية والدول العربية من حل النزاع العربي الاسرائيلي الموقف المبني على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني من قبل اسرائيل مقـــابل اعتراف الدول العربية بحق اسرائيل بالسيادة والامن داخل حدودهـــا والموافقة على عقد اتفاقية ســـلام وضمانات أمن لكل دول المنطقة ، دولة اسرائيل والدول العربية .

ان حرب اكتوبر برهنت على انه :

١ ـ لا يمكن ضمـــان التفوق العسكري الاسرائيلي الى ما لا نهاية وانه لا بد ان تستطيع الدول العربية اذا ما استمر الصراع ان تصل الى وضع يمكنها من مجابهة اية قـــوة تريد الاعتداء على اراضيها وحقوقها وامنها ، وان الزمن يعمل لصـــالح حركة التحرر الوطني العربية ولصالح كل قوى التحرر والسلام والتقـــدم الاجتماعي في عصرنا .

٢ ـ ولقد ابطلت هذه الحرب كل مزاعم حكام اسرائيل عن امكانية ضمان الامن عن طريق « الحدود الآمنـــة » وعن طريق التوسع واحتلال اراضي الغير .

٣ ـ وقد اثبتت هذه الحرب ان الاستعمار الامريكي مستعد ان يقاتل حتى آخر جندي اسرائيلي من اجـــل مصالحه الخاصة وانه لم يعد بقادر ، مهما حاول ، ان يوقف عجلة التطور، وان يشعل حربا عالمية من اجـــل الدفاع عن اعوانه وحماية مراكزهم .

٤ ـ وقد اثبتت هذه الحرب مدى عزلـــة الاستعمار الامريكي بسبب سياسته العدوانيـــة المتغطرسة ، عزلته بين حلفائه الغربيين وعزلتـــه بين دول العالم وتفاقم تناقضاتـــه الداخلية .

٥ ـ وقد اثبتت هذه الحرب ان الاتحاد السوفييتي ، بسبب جبروته المتنامي باستمرار وبسبب سياستـــه النزيهة والمجردة عن الغايات ، ليس قادرا على المساعدة الفعالة للشعوب التي تناضل من اجل حريتها فحسب بل ويتمتع بتأييد عالمي واسع يشمل قوى السلام والتحرر والاشتراكية . ان القسم الاكبر من الدول الغربية ، التي ملت سياسة الحرب البـــاردة والتي تهدد مصالحها بعد ان ادركت انه لا مجال لهزيمة المعسكر الاشتراكي ولا لمواصلة المجابهة العسكرية وانه لا بد من التفتيش عن مصـــالحها في ظروف التعايش السلمي والعلاقـــات المتكافئة مـــع المعسكر الاشتراكي والقائمة على المنافع المتبادلة ، لها موقف مغاير لموقف امريكا من أزمـــة الشرق الاوسط وفي رؤية انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة على الرغم من ان هذه الدول الغربية لم تغير طابعها الاستعماري . وان استعمال سلاح النفـــط يكاد يمزق حلف الاطلنطي . ولقد اثبت الاتحـــاد السوفييتي انه صديق لكل الشعوب وان تاييده لحقوق الشعوب العربية بالتحرر وتحرير الاراضي المحتلـــة ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يعني تخليـــه عن حقوق الشعب الاسرائيلي المشروعة بالسيادة داخل حدود دولته بل ان صداقته مـــع الشعوب العربية ساعدت في بلورة الموقف الصحيح الذي تقفه الـــدول العربية من كيفية حل النزاع العربي الاسرائيلي والتوصل الى سلام دائم في المنطقة .

ان الحقـــائق التي ادركناهـــا نحن الشيوعيين فيما يتعلق باخطار سياسة حكام اسرائيل وعقم هذه السياسة وافلاسها والنتائج الوخيمة المترتبة على مواصلتها ، وكذلك طريق حـــل النزاع العربي الاسرائيلي الـــذي تبنيناه ، كل هذه الامور لا يقتصر ادراكها على الشيوعيين وحدهم بل ان هنالك الكثير من الاصوات التي حذرت من هذه الاخطار والتي نادت بالطريق الذي نادينا به لحل النزاع .

وهنالك الكثيرون حتى بين الاوساط الحاكمة الذين ادركوا الحقيقة ولكنهم لم يجرؤوا على قولها حتى اليـــوم وبشكل سافر ومثابر .

ولقد آن الاوان لان ترتفع هـــذه الاصوات وان تتزايد وان تزداد جرأة ومثابرة لان هذا هو الطريق لمنـــع وقوع كوارث حربية جديدة . صحيح ان حرب اكتوبر قد انزلت ضربـــة قاصمة على برامج التوسع وعرقلـــة التسوية السلمية وفرض الامـــر الواقع . ولكن هذا لا يعني ان القوى اليمينية المتطرفة المعاديـــة للسلام والمغرقـــة في الصلف والموجودة ليس فقط في التجمع اليميني ، بل وفي حزب العمل ، سوف تلقي السلاح ، بـــل هي ستزداد شراسة وتشبثا باحلامها التوسعية . وقد اثبت ذلك الهجوم البربري على الرفيق مـــاير فلنر اثناء القاء كلمته في الكنيست يوم ٢٢ـ١٠ـ١٩٧٣ ، بل ربمـــا استطاعت هذه القوى الفاشية ان تغرر باوساط واسعة من الفئـــات المضللة ، ويجب الحذر من هـــذا السخط في هذه الفترة الدقيقة .

ولكن الشيء المقرر والذي يجب ان يحدث في هـــذه الفترة هو ان الاوساط الاكثر واقعية في اسرائيل ، في حزب العمل وغيره من الاحزاب ، يجب ان تدرك انه لا بد من الوصول الى سلام عادل ومشرف على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده .

اذا كانت فرنسا بعد ديان بيان يو وبعد الجزائر قد ادركت ان مصالحها تقتضـــي التخلي عن مستعمراتها في افريقيـــا مختـــارة وبدون ان تحمل شعوب هذه الدول السلاح ، واذا كانت المانيا الغربية قد ادركت انه لا بد من التخلي عن الحرب الباردة ورفض الاعتراف بالمانيا الدمقراطية ، واذا كانت اوروبا الغربية اليـــوم تشترك في مؤتمر الامن الاوروبي من منطلق تحقيق اتفاق ايجابي مـــع الدول الاشتراكية ، واذا كانت امريكا نفسها قد غيرت علاقاتها مع الصين الشعبية واعترفت بضرورة التعايش السلمي ووقعت مع الاتحاد السوفييتي خلال مؤتمري القمة كل هـــذه الاتفاقيات السياسية والتجارية الهامة والتي تعتبر تغييرا هاما في كـــل توجهها ، واضطرت الى الانسحاب من فيتنام وكمبوديا بعد ان ادركت انه لم يعد بالامكان خير مما كان ، فانه حري ان تدرك الاوساط الاكثر واقعية من الفئة الحاكمة في اسرائيل انه قد آن الاوان الاقلاع عن سياسة التوسع وانكار حقوق الشعب العربي الفلسطيني وانه لا بد من الوصول الى اتفاق سلام مع الدول والشعوب العربية على اساس سلام الشعوب بحق الشعوب . واذا كان مركز كل من فرنسا والمانيا الغربية قد تحسنا بعد انتهاج السياسة الواقعيـــة الجديدة ، اقتصاديا وسياسيا ، فان السلام العادل والمشرف يفتح امـــام اسرائيل وشعبها آفاقـــا واسعة لتحسين مركزها اقتصاديا وسياسيا واخراجها من عزلتها الفظيعة . ولا شك انه توجد في اوساط الاستعمار الامريكي حتى الان قوى مغالية في الرجعية والتطرف وسوف تجد فرصة لتشد على ايدي الاوساط الحربيـــة المتطرفة في اسرائيل من اجل عرقلـــة الحل السلمي والدفع الى مغامرات حربية جديدة . اننا نحذر من هذه الاخطار . ان الاوساط المتطرفـــة مستعدة لاشعال حرب عالمية اكثر مما هي مستعدة لادراك طابع العصر حتى وان كانت هذه الاوساط تدرك ان هذا لن يفيدها شيئا .

ان اي نزاع عسكري جديد ينشب في منطقتنا لن يجر على شعب اسرائيل وشعوب المنطقة الا كوارث دمويـــة جديدة ورهيبة لا طائل تحتها ولن يحقـــق لحكام اسرائيل اي مكسب جديد زيادة عن احتمال تطور مثل هذه الحرب الى نزاع بين الـــدول الكبرى . انه على الاوساط الواقعية والعاقلة في اسرائيل في حزب العمل وغيره ان تدرك انـــه اذا استمرت المباراة السابقة على من هو اكثر توسيعا واكثر رغبة بالضم ، هـــذه المباراة التي على اساسها جرت معركة الانتخابات بين تجمع المراخ وتجمع اليمين الفاشي ، فانه يوجد خطر حقيقي من وصول التجمع اليميني الى الحكم وجر البلاد الى كارثـــة حقيقية . ولكن اذا ادرك اصحـــاب الرغبة الحقيقية في السلام من حزب العمل انه عليهم ان يوجهوا دعايتهم نحو السلام العادل والتسوية المشرفة وشجب السياسة التوسعية المغامرة فلا شك انهم سيجدون تجاوبا واسعا من الجماهير التي لا تريد تجدد القتال وسوف يلحقون هزيمة قاسية بتجمع اليمين .

ان قوى السلام في اسرائيل والتي ترغب في سلام حقيقي ، وحتى تلك القوى التي اظهرت جبنا واضحـــا وعدم مثابرة وعدم مبدئية في اثنـــاء القتال ، مطلوب منها الان ان توحد جهودها وان تتضامن وان تتحـــلى بالشجاعة لان موقفها في هذه الفترة سيكون له اثر كبير على تطور الامور في اسرائيل نحو الاتجاه الصحيح .

امـــا نحن الشيوعيين فاننا نعتز بموقفنا المبدئي والصحيح من النزاع العربي الاسرائيلي كل الوقت والذي اثبتت الاحداث الاخيرة مدى صحته . اننا لن نتخلى عن مواقفنا المثابرة والمبدئية وسوف نعمـــل كل ما في وسعنا لرفع صوتنا صوت الحـــق والسلام ولتوحيد قـــوى السلام في اسرائيل لكي تزداد فعاليتها .

لكي تكون هذه الحرب آخر حرب!

آ و ج
من القارئ واليه

السـؤال

تلقينا الرسالة التالية :

« لست شيوعيا ولكنني مؤيد للشيوعية واحترم كل ما شيوعي . وبصورة دائمة اقرأ الصحف الشيوعية المجردة عن الكذب بل اجد فيهـــا كل الحقائق الثابتة . لذلك فاني اود ان اطرح عليـــكم سؤالا بسيطا وقصيرا ، هو :

أتـــرون ، استـــاذي ، ان الوقت قد حـــان للعمـــل على تغيير الحكومة القائمة قبـــل موعد الانتخـــابات بحكومـــة شعبيـــة تنتخب من قبـــل الشعب دون تدخـــل الاحزاب الفـــاسدة ؟

ثم الا تـــرون من الواجب على الحكومـــة الشعبيـــة ان تبادر حالا الى تشكيل محكمة شعبية يطلق عليها اسم محكمة الشعب كي تأخذ على عاتقهـــا محاكمة مجرمي الحرب الاغبياء الذين كانوا السبب في قتـــل الالاف من شباننا خدمـــة للدولار ولكي يضمنوا بقـــاءهم على كراسيهم الزائلة ..؟

هـــذا هو ســـؤالي ، الذي تبادر الى ذهني ان اطرحه على حضرتـــكم في هـــذا الوقت العصيب . واني لآمل ان اقرأ اجابتكم الجريئة عليه » .

التوقيع : يهودي من اصل شرقي

ي . ع .

الجـــواب

لقد عززت هذه الرسالة ثقتنا بان ما قدمه الشعب من تضحيـــات لن يذهب سدى . وان الدماء البريئة ستجرف ، في نهاية الامر ، فرسان الحروب والعدوان والاحتلال الذين جروا على شعبهم كل هـــذه الكوارث حتى تكون هذه الحرب ، حقا ، اخر حرب وحتى يعم السلام العـــادل والثابت بين شعوبنا الشقيقة .

ونحن نعترف بانه مهمـــا تتصف اجابتنا على سؤاله بالجرأة فسيظل سؤاله ، نفسه ، مثالا على جـــرأة الناس المحبين لشعبهم حقـــا والذين نحن على ثقة اكيـــدة بانهم يزدادون باستمرار حتى يصبحوا هم القـــوة المقررة في اسرائيل .

وان الجواب العميق على سؤالـــه هو ما اوردناه سابقا ، وهو ان نعمل جميعا ، بمثابرة وباخلاص وبحكمـــة وبطول نفس ، حتى يصبح امثـــال كاتب الرسالـــة هم القوة المقررة في اسرائيل .

اما موعد الانتخابات فليس هـــو الامر المقرر في هذه القضيـــة الاساسية . الانتخابات من الممكن ان تعقد في موعدها الجديد وربما تؤجل. ومن واجبنا ان نحول الانتخابات ، في اي موعد ، الى معركة شعبية يجب ان تفهم المتنفذين الحاليين في اسرائيل انه في داخل اسرائيل ايضا ، كمـــا ثبت انه في العالم ، توجد قـــوى شعبية كبيرة وقوية لن تسمح لهـــم بالاستمرار في سياستهم الكـــارثية المفلسة .

اما شعار « حكومـــة شعبيـــة » و « محكمة شعبية » فلا توجد القوى في اسرائيل في الوقت الحاضر التـــي تستطيع تنفيذه . ومن الواضـــح ان تفاصيل التطور الداخلي في اسرائيل تختلف عنها في بلد مثل العراق . وان واجب الطليعة الثورية ، المتفانية في خدمة المصالح الحقيقية لشعبهـــا ، ان تاخذ في الحساب هذه التفاصيل وان تشن نضالهـــا في سبيل تـــامين المستقبل السعيد والعادل لشعبهـــا دون تجاهل هذه التفاصيل حتى لا يذهب نضالها عبثا .

ونحن ، الشيوعيين ، نعتقـــد ان واجب قوى التقدم والسلام الحقيقية الان هو ان ترص صفوفها وان تحرك اوسع اوســـاط الشعب ، الشعب الذي عاف الحروب ومسببي الحروب، من اجل الضغط على الاوســـاط الحاكمة الحالية حتى لا تتهرب من تنفيذ قـــرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ببنوده الثلاثة ـ ١ : وقف النار على مواقع ١٠/٢٢ ، ٢ ـ الشروع حالا في تنفيذ قرار ٢٤٢ وعلى رأسه الانسحاب من المنـــاطق المحتلة التي احتلت في حرب حزيران ، و ٣ ـ البدء حالا في المفاوضات من اجل تحقيق الســـلام العادل والثابت .

ان من شان هذا النضال ان يفتح، تدريجيا ، افاقا جديدة امام الحركة الشعبية وان يطلق قوى شعبيـــة جديدة . وكل انتصار جديد يحققه هذا النضال هو هزيمة جديدة تصيب جميع اوســـاط اليمـــين العدواني المتطرف ، من الليكود حتى الحكومة الحالية ، وسيفتح افاقا جديـــدة للتعاون بين قوى السلام والتقدم في اسرائيل وفي البلدان العربية ممـــا سيقدم المزيد من البراهين لاوســـع اوســـاط الشعب الاسرائيلي بان السلام العادل مع العرب ليس ممكنا فحسب بل هو خير كله وهو قدرهـــا السعيد .

ان كل خطوة نحو تحقيق الســـلام العادل والثابت ستكون خطوة جديدة نحو افاق جديدة بالمرة تطلق قوى شعبية جديدة في داخل اسرائيـــل نفسهـــا .

ذلك هو الطريق ، في اوضـــاع اسرائيل الحالية ، نحو « الحكومـــة الشعبية » . واما « محكمة الشعب » فهي مزبلة التاريخ التي تنتظـــر المسمسرين بدم شعبهم وبلقمته .

ان الرجعية الحاكمة في اسرائيل ، هذا الحيوان الجريح الان ، تدرك ان هذه هي الافاق المفتوحة امام الشعب ولذلك تستقتل في محاولة اغلاقها .

ان هذا النضال لن يكون سهلا ولكن ابوابه قد فتحت الان على مصاريعها.

ونحن ، الشيوعيين ، نخوضه بكل تفاؤل لاننا ، ايضا ، ندرك ان شعب اسرائيل ، مثل كاتب الرسالة ، يريد ان تكون هذه الحرب ، حقا ، اخر حرب !

محرر (الاتحـــاد)

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي ـ فرع ام الفحم

تعقـــد **اجتماعا احتفاليا**

بمناسبة الذكرى الـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

خطباء الاحتفال :

ابراهام ملامد ـ السكرتير العام للحركة

محمد الشريدي ـ سكرتير الحركة في ام الفحم

وذلك يوم السبت ٧٣/١١/١٧ الساعة الثانية بعد الظهر

الرفيـــق وولف ايرليخ أثنـــاء عودتـــه من مـــؤتمر الســـلام في موســـكو :
لقد كان اجتماعاً للشعوب في خدمة السلام

« لقد عزز مؤتمر قوى السلام الذي عقد في موسكو احتمالات تحقيق السلام في منطقتنا ايضا ، وانا الان متفائل اكثر من السابق » ـ هذا ما قاله ، في مقابلـــة خاصة ، الرفيق وولف ايرليخ ، عضو مجلس السلام العالمي، بعد عودته من المؤتمر العالمي للقـــوى المحبة للسلام الذي انهى اعماله في موسكو في ٣١ـ١٠ .

وكان الرفيق وولف ايرليخ احـــد اعضاء الوفد الاسرائيلي الذي اشترك في مؤتمر السلام العـــالمي المذكور . وسوية معه عاد الى البلاد ، يـــوم السبت ٣ـ١١ ، عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، رئيس الوفد ، وعضو اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت ، يهوشع ايرغه . وعاد الى البلاد ، يوم الاحد ٤ـ١١ ، الكـــاتب ابي شاؤول .

اما اعضاء الوفد ، روت اوبنتش وعلي عـــاشور والبروفسور ابشطاين فقـــد دعتهم اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي للاشتراك في احتفالات الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر العظمى .

سؤال : كما هو معلوم ، كان هذا اكبر مؤتمر سلام حتى الان ، فكيف تقدر اهميته ؟

جواب : قـــال الرفيق روميش شاندرا ، رئيس المؤتمر ، في خطاب الاختتام ، انه لم يحـــدث مرة في التاريخ مثل هذا التأثير على مجرى الاحداث للرأي العام العالمي مثل ما يحدث الان . وانا اقدر ان مـــؤتمر موسكو قام بوظيفة هامة جدا في تأييد الرأي العام العالمي لصالح النضال لتحقيق السلام . وعندما نقول اليوم سلاما فلا نعني بذلك مثلا مبسطا وانما أمرا مرتبطا ارتباطا لا ينفصم مع الاستقلال القومي وأمن الشعوب والعدل والتقدم الاجتماعي .

وقد اشتركت في المؤتمر منظمـــات تمثل شبكة واسعة من الرأي العالمي والبرامـــج السياسية والاعمـــال الخاصة (مثل منظمة الاسبرانتو) . لقد وحد العمل المشترك في المـــؤتمر الجميع تقريبا حول الاهداف التقدمية لعصرنا . وتوصلنا ليس فقط الى تشريح مشترك لجميع القضايـــا السياسية الملحة وانما ايضـــا الى تخطيط مشترك لنشاطاتنا من اجـــل تعبئة الرأي العام العالمي حـــول اهداف المؤتمر . لقد وصف هـــذا المؤتمر ، عند افتتاحه ، « بالاجتماع الشامل الاول لجميع شعوب العالم » وأبرز سير المؤتمر هذا الوصف بشكل تـــام .

سؤال : هناك افتراض بان الازمة الجديدة في الشرق الاوسط احتلت مكانا محترما في هذا المؤتمر . فماذا يمكنك ان تحدثنا عن ذلك .

جواب : صحيح . كان البرهان الاول ان القرار الخاص والوحيـــد الذي اتخذ في ختام المؤتمر مكرسا للشرق الاوسط . وبرهان آخر هو انه من بين ال ١٤ لجنة التي شكلها المؤتمر كانت لجنة الشرق الاوســط اكبرها . وايضا بالنسبة لقضيـــة منطقتنا فقد كانت وحدة في الآراء تامة تقريبا في اوساط المشتركين في المؤتمر ـ سواء فيما يتعـــلق بالاسباب الاساسية التي ادت الى تجـــدد الحرب : مواصلة الاحتلال الاسرائيلي والتنكر للحقوق القوميـــة للشعب العربي الفلسطيني . او بالنســـبة لقضية المستقبل : سلام عادل ودائم عن طريق التحقيق الكامـــل لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ واحترام الحقوق المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني وللشعب الاسرائيـــلي .

ونحن ، اعضاء الوفد الاسرائيلي ، استقبلنا هذه النتائج بسرور وذلك لانها تعبر عن مطامح محبي السلام في البلاد . وحصلنا على تشجيع كبير من جانب قوى السلام العالمية التي عبرت عن تضامن عميق مع النضـــال الذي تخوضه قـــوى السلام في اسرائيل . تصفيق حاد سبق ظهور عضو وفدنا ، الكاتب ابي شاؤول ، في جلسة المؤتمر الرئيسية . خطبـــاء كثيرون ، وبينهم من البلاد العربية ، عبروا في كلماتهم عن التضامن وعن شعور الاحترام الذي يكنونه لمناضلي السلام في اسرائيل ، وأثار هذا الامر انتباها كبيرا بين المشتركين في المؤتمر.

وحتى الرفيق ليونيـــد برجنيف كرس جزءا هاما من خطابه في المؤتمر لقضية الشرق الاوسط ، وتأكيـــده على ان الاتحاد السوفييتي مستعد لان يساهم وهو يساهم مساهمة بنـــاءة لحل الازمة في الشرق الاوسط منحتنا تشجيعا كبيرا .

وعلي ان اضيف ان الخطاب كلـــه كان يبعث على الاهتمام الكبير ، وكان فيه شرح عميق لقضايا العصر ولمرحلة التطور من الحرب الباردة وخطـــر الصـــدام العسكري الى تخفيف التوتر والتعاون المشترك الـــدولي وغيره . اما الانطباع الاهم في نظري فكانت روح التفاؤل في خطابه . اذ قال الرفيق برجنيف انه على الرغم من ان الوضع الراهن ما زال معقدا وغامضا فنحن على ثقة بان الهجـــوم السلمي المتصاعـــد الان سيتكلل بالنجاح .

سؤال : ماذا تستطيع ان تحدثنا عن عمل الوفد اثناء انعقاد المؤتمر ؟

جواب : كان وفدنا ، كمـــا هـــو معروف ، شعبيا جدا في المؤتمر : توجه الينا مندوبون من وفود كثيرة جدا ، وارادوا ان يسمعوا منـــا ايضاحات حول الوضع وتفاصيل حول تطور الصراع في منطقتنا وعلى امكانيات النضال من اجل السلام في بلادنا . اجرينا مقابلات رسمية مع وفـــود مختلفة بالاضافة الى الاف المقابلات الرسمية . واشترك اعضاء وفدنـــا بشكل نشيط في اعمال معظم اللجان.

اما شعور جميع اعضاء الوفد فكان حسنا جدا وجميلا ان يمكث المرء في هذه العائلة الكبيرة للمناضلين من اجل السلام من جميع انحاء العالم .

سؤال : سؤال أخير ـ ما هي الامور التي تركت لديك اكبـــر الانطباعات في المؤتمر ؟

جواب : كنت منفعلا في ساعـــة ظهور ارملتا بطلين من ابطـــال النضال في سبيل الحرية والتقدم اللذان قتلا اثناء النضال ـ هما ارملة سلفادور اييندي وارملة كابرال ، زعيم شعب غينيا بيساو . شعرت انهما ، ايضا ، بطلتان . حاولت أثنتاهن ، بصورة موضوعية ، شرح الاعمال البطوليـــة التي قام بها رجلاهما الشهيدان ، ولكن كانت في خطابيهما لحظات ، وخصوصا في خطاب هورطنس اييندي، انشق فيها الصوت من الالم ومن الدموع .

وأمر آخر : كان الاختتام احتفالا مهيبا ومؤثرا جدا . فبعد التصفيق الذي اعقب خطب الاختتام وبعـــد ان غطى الشباب الطلائعي المنصة ببحر من الزهور نهضنا واقفين ، وعندها ، فجأة ، عمت جو القاعة موسيقى ، خيل لي ، انها اكثر شيء مناسب في تلك اللحظة ـ نشيد الكورس من السمفونية التاسعة لبيتهوفن . ولقد تحول « نشيد المجد للفرحة والاخوة» الى نشيد للسلام .

عمال فرنسا الى بن أهـــرون :
السلام والامـــن بالانسحـــاب من المناطـــق

باريس ـ بعث السكرتـــير العام لنقابة العمال سي. جي. تي. الفرنسية ، ز. سجي ،رسالة الى السكرتير العـــام للهستدروت اسحق بن اهرون يقول فيها : « ان الحـــرب الدائرة في الشرق الاوسط تثير القلق لدى عمال فرنســـا . ومعلوم لديك موقفنا ، بأن من حق الدول العربية استرجاع أراضيها المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ وان من حق هذه الـــدول التصرف الحـــر بمواردهـــا الوطنية ، كما انه معـــروف لديك ، موقفنـــا بالنسبـــة للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وبحق كيان دولـــة اسرائيل .

« اننـــا نعتقد ان السبب في تجـــدد المعارك نابع من عدم ارجاع المناطـــق الى الدول العربية ، ومن اتجاهات الضم ، والاجراءات الكولونيالية ، من السياسة المأساوية ، سياســـة حكومة اسرائيل .

ان التفكير السليم يقول بانه ليس من الممكن احلال سلام ولا أمن لـــدول المنطقة ، وبينها اسرائيـــل ايضا ، طالما لم تلغ الاسباب المذكـــورة ، وطالما ان حكومة بلادكم تواصـــل سياسة التوسع وترفض الحـــل السياسي الضروري القائم عـــلى اساس قرار مجلس الامـــن من ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ .

اننا متضامنون مع اولئك الذيـــن يناضلون في اسرائيل ، نضالا شجاعا، يدافعون عن المصالح الحقيقيـــة لبلادك ، وفي نفس الوقت يعملـــون كاممين مثابرين . اننا نستطيـــع ان نثمن هذا التوجه ، لاننا نحن ناضلنا بنفس الروح ، في ظروف اخـــرى ، ضد السياسة الاستعمارية للحكومة الفرنسية .

وتعتقد نقابة العمال سي. جي. تي. ، بأن هذا التوجه يجـــب ان يكون توجه منظمة النقابة المهنية في مثل هذه الاوضاع ونتمنى للمركـــز الذي تحتله انـــت ، بصفتـــه ذو مسؤولية كبيرة وتاثير بالغ ، ان يعمل بشكل واضح في هذا الاتجاه » .

قلنسوة تحتفل بثورة اكتوبر العظمى

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ عقد فرع حركة الصداقة في قريـــة قلنسوة اجتماعا احتفاليـــا ، يوم الخميس المـــاضي ، بمناسبة الذكرى السادســـة والخمسين لثورة اكتوبـــر الاشتراكيـــة العظمـــى . واشترك في الاحتفال جمهـــور غفير من سكان القرية . وكان خطيب الاحتفال المحـــامي ابراهام ملامد السكرتير العـــام لحركة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي .

تهنئـــة

تهانينا

تهنئـــه

الى الرفيق توفيق كناعنـــه وزوجته بالمولود :

ابراهيـــم

اللجنه المركزيه للشبيبة الشيوعية

تهانينا الحارة الى

✶ الصديق عطا حسن همـــام

بالمولود الجديد

ســـلام

✶ الرفيق ابراهيم ريان وزوجته بالمولود البكر

محمـــد

✶ الصديق محمد فضل حسان وعروسه

بالخطوبـــة

✶ الصديق ماجد عواد وعروسه

بالزفـــاف

الحزب والشبيبة ـ طمرة





صورتان من المناطق المحررة في جمهوريـــة غينيـــا بيساو التي اعلنت استقلالها مؤخرا . في الصورة الفوقـــا : الفلاحـــون المحـــررون يعـــدون الارض لزراعتهـــا . وفي الصـــورة « التحتـــا » فريق من جيش الثورة الشعبية .

الى اي مستوى وصلت اسرائيل في افريقيا الملتهبة

بقلم : حسين ياسين

مقدمة

اذا كانت سنة ١٩٦١ تعتبر سنة افريقية لان حوالي٢٢ دولة افريقية حصلت على استقلالها في تلك السنة فان سنة ١٩٧٣ بدون شك بالنسبة للدبلوماسية الاسرائيليةسنة انهيار دبلوماسي في افريقيا .

حتى كتابة هذه السطور يكون مجموع الدول الافريقيةالتي قطعت علاقتها الدبلوماسية مع اسرائيل ٢٨ دولة .

هذا الامر يوضح بما لا يقبل الجدل الدور الايجابي الذيتلعبه دول العالم الثالث في الاحداث السياسية العالمية .

على الجذور تنبت الاغصان

كي نعي مسببات هذا الانهيار وابعاده فلا بد لنا من عودة ، ولو سريعة الى بداية ظهور اسرائيل في القارة الافريقية .

يوم كانت الشعوب الافريقية تخوض نضالها المرير ضد المستعمرين تحت راية الاستقلال غاب حكام اسرائيل عن المسرح ، او كانوا بصورة او باخرى عونا للمستعمر ضد الشعوب الافريقية . وهذا ما يشهد عليه اليوم ثوار موزمبيق وانغولا وسكان البلاد الاصليون في جنوب افريقيا وروديسيا . الا انه عندما كانت هذه او تلك من الدول الافريقية تحصل على استقلالها كان حكام اسرائيل يسارعون اليها عارضين «مساعدتهم» المتعددة الجوانب .

يجب الاعتراف بان التواجد الاسرائيلي في افريقيا لقي نجاحا باهرا ساعده على ذلك عدة اسباب موضوعية أهمها :

١ – كان ظهور اسرائيل والدول الافريقية في فترة زمنية واحدة ، هذه الفترة التي عرفت في التاريخ باسم عصر انهيار الاستعمار . ولقد ضرب حكام اسرائيل على هذا الوتر مكونين صورة مشتركة مع الدول الافريقية هي وحدة المصير .

٢ – الصداقة التقليدية بين حكام اسرائيل ودول ضفتي الاطلسي .

٣ – هيأت دول المتروبول قبل طردها من افريقيا المناخ السياسي أمام حكام اسرائيل لاقامة مثل هذه العلاقات .

٤ – لم تترك دول المتروبول في مستعمراتها الا تخلفا اقتصاديا خانقا لا تستطيع الدولة الناشئة القضاء عليه بمواردها الخاصة . لهذا كان التوجه نحو الخارج للحصول على قروض ومساعدات ضرورة حتمية . واسرائيل معتمدة على الدعم الامبريالي ابدت استعدادها « لمساعدة » هذه الدول الناشئة .

أهداف اسرائيل من خلف « المساعدات »

يعلن السياسيون الاسرائيليون ان دوافع التواجد الاسرائيلي في افريقيا يخدم هدفين جوهريين لاسرائيل .

* التأييد السياسي ، فاسرائيل بامس الحاجة الى حلفاء سياسيين يؤيدونها في الامم المتحدة واللقاءات الدولية .

* الحاجة الاقتصادية ، أي فتح أسواق افريقيا امام اسرائيل خاصة وان هذه الدول غنية بمواد الخام الرخيص نسبيا ، ويعتمد اقتصادها الى درجة كبيرة على تصدير المواد الخام واستيراد المصنوعات .

وهناك هدف ثالث يعلنه في بعض الاحيان نفر من الساسة الاسرائيليين – مثل دافيد هوروفتس – وهو الرسالة الانسانية لاسرائيل . والذي معناه ان « دولة اليهود » قامت كي تنقل النور والحرية الى جميع سكان الارض !!

في رأينا ان الرأي الاخير لا يحتاج الى جدال كي نثبت عقمه . فمأساة الشعب العربي الفلسطيني واعتداءات اسرائيل المتكررة على حركة التحرر العربي يفضحان بلا جدال كذب هذا الادعاء .

اما بخصوص الهدفين الاول والثاني ، فهما في نهاية الامر لا يقرران سياسة اسرائيل ولا يقنعان المتتبع لهذه العلاقة بصدقهما . وكما نرى اليوم ، بعد ان أنزل العلم الاسرائيلي من معظم دول افريقيا فان حكام اسرائيل مستمرون في سياستهم القديمة .

وهكذا فان حقيقة هذه العلاقات تبقى كما فسرها رفيقنا ماير فلنر في الكنيست يوم ٨–١١–٧٢ : « سياسة الحكومة – في افريقيا ح.ي – تهتدي بالاساس بسياسة الاستعمار الجديد في هذه البلدان وتستهدف تقوية الهيمنة والنفوذ الاستعماري في هذه البلدان .

العلاقات الاقتصادية

الميزان التجاري بين اسرائيل والدول الافريقية (آلاف الدولارات) (١)

	١٩٦٨	١٩٧٢
كل الصادرات الاسرائيلية للخارج	٦٣٩٦٩٠	١١٤٨٠٢٧
كل الصادرات الى افريقيا	٢١٥٢٢	٤٥٥٢٧
نسبة الصادرات الى افريقيا من المجموع	٤٤٤٪	٤٪
كل الواردات الإسرائيلية من الخارج	١١٠٩٠٢٣	١٩٤٧٨٠٠
كل الواردات من افريقيا	٣٢٧٥٤	٣١٨٧٣
نسبة الواردات من افريقيا من المجموع	٢٤٩٪	١٤٦٪

(١) المصدر : الكتاب الشهري للاحصاء الاسرائيلي

١ – كانون ثاني ١٩٧٠

٢ – شباط ١٩٧١

٣ – شباط ١٩٧٣

تظهر هذه الارقام لنا الميزان التجاري مع افريقيا في سنوات بعد حرب حزيران . وعلى الرغم من انخفاض نسبة الصادرات الى افريقيا من ٤٤٤٪ – ٤٪ الا ان حجمها قد زاد بمقدار ١٤ مليون دولار . اما الواردات فقد انخفضت بالنسبة وبالارقام المطلقة .

ولو عدنا الى سنوات بداية العلاقات مع افريقيا لرأينا ان واردات اسرائيل من افريقيا زادت من ٨،٣ مليون دولار في سنة ١٩٥٨ الى ٣١،٢ مليون دولار في سنة ١٩٦٩ اي انها انخفضت ثلاث مرات .

اما الصادرات في نفس الفترة فزادت من ٢،٧ مليون دولار الى ٤١،٦ مليون دولار او ما يزيد على ١٥ ضعفا (٢) .

الا ان الصادرات والواردات لا تعكس نشاط اسرائيل الاقتصادي كله في افريقيا ، خصوصا وان اسرائيل حصلت بين سنوات ١٩٦٠ – ١٩٦٦ على اتفاقيات اقتصادية مع اكثر من ٣٠ دولة افريقية . وفي نفس هذه الفترة ارسلت اسرائيل ١٨٠٠ « خبير فني » أشرفوا على ادارة ٣٥٠٠ مشروع اقتصادي (٣) .

وان كنا اليوم لا نملك احصائيات حديثة عن عدد « الخبراء » الاسرائيليين في افريقيا غير ان عددهم يقدر بحوالي اربعة الاف « خبير » . أضف الى ذلك انه في نفس تل ابيب يوجد معهد خاص تحت اسم المعهد الافريقي الآسيوي يموله اتحاد النقابات الامريكية ، يعمل على تدريب « خبراء » افريقيين وآسيويين . ولهذا المعهد نشاطات جمة في خدمة نشاطات اسرائيل والدول الغربية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . وهذا المعهد يحتاج الى شرح مفصل نعود اليه في مناسبة قادمة . ولكننا نكتفي هنا بالقول ان هذا المعهد قد درب منذ سنة ١٩٦٥ حتى سنة ١٩٦٩ أكثر من ٥٠٠٥ « خبراء » في مجال النقابات والتعاونيات (٤) . وتخرج في ٣١–٩–١٩٧٢ من هذا المعهد ٥٠ طالبا (٥) .

ولاسرائيل آلاف المشاريع الاقتصادية تعمل في افريقيا ويقوم بادارة أهمها شركات مثل « سوليل بونيه » للاعمال الخارجية و «فرود» و « كور » و « تسيم » و « تاهل » . ويشترك بحصة الاسد في هذه المشاريع الرأسمال الغربي ولا سيما الامريكي والالماني الغربي والبريطاني والفرنسي .

تسرب الاستعمار الجديد الى افريقيا عن طريق اسرائيل

هناك آلاف المشاريع والمؤسسات الاقتصادية التي اقامتها اسرائيل في افريقيا وليس لاسرائيل فيها الا الاسم . اما رأسمالها وارباحها وحتى ادارتها فتعود الى الرأسمال الغربي . وفي ندوة عقدتها صحيفة « دافار » يوم ١٩–١–٧٣ مع دافيد جولان وحايم هرتسوغ واوري لوبراني لبحث اسباب التدهور السياسي في افريقيا . صرح حايم هرتسوغ انه كان له عدة لقاءات مع رجال اعمال غربيين طلبوا اليه توظيف اموالهم في افريقيا في ظل العلاقات الاسرائيلية مع افريقيا .

وفي الغرب يعلنون صراحة لماذا يؤيدون التواجد الاسرائيلي في افريقيا ولماذا يغدقون لذلك المبالغ الضخمة . فاولتر ريتر رئيس اتحاد النقابات الامريكية السابق ، مثلا ، بيّن اسباب قيام مؤسسته بتمويل المعهد الافريقي الآسيوي بقوله : « تستطيع اسرائيل والهستدروت القيام بدور حيوي جدا باقامة جسر بين الغرب والدول الافريقية والآسيوية النامية . فاسرائيل اهل للقيام بهذا الدور خصوصا لان شعوب آسيا وافريقيا لا تظن بها سوءا ولهذا نساند المعهد الافريقي الآسيوي ونموله » (٦) .

ان اقتصادا ضعيفا يقاسي من تضخم مالي دائم ، كالاقتصاد الاسرائيلي لا يستطيع تحمل هذه النفقات الضخمة في افريقيا . وباعتراف جميع الاقتصاديين الاسرائيليين والاجانب فان الرأسمال الغربي هو الممول الوحيد للغزو الاسرائيلي للقارة الافريقية .

وكما اعترف ليوبولد لوفر في كتابه « اسرائيل والاقطار المتطورة » انه احيانا تمول دولة ثالثة مشاريع اسرائيل في الخارج . فوكالة تطوير الاجهزة الامريكية مثلا مولت مشاريع اسكانية قامت بها اسرائيل في نطاق مساعدتها في جمهورية افريقيا الوسطى وداهومي وكوستوريكا .

اما دافيد غولاني في الندوةالمذكورة فقد اجاب عن وجهة النظر الاسرائيلية بالنسبة للعلاقة مع افريقيا عندما فسّر رسالة اسرائيل فيافريقيا بقوله: « اذا كنا قد جلبنا من امريكا واوروبا

فهذه رسالتنا السياسية في افريقيا » .

من هنا نرى ان حكام اسرائيل قد نصبوا من انفسهم خدما للاستعمار الجديد في افريقيا اي انهم بتعبير ميخائيل بريخر قد اصبحوا جسرا بين الدول الاستعمارية والبلدان التي كانت تستعمرها .

وكما ان الاستعمار الجديد لا يقتصر فقط على التغلغل الاقتصادي بل يحمل هذا الاصطلاح في طياته بالاضافة الى التغلغل الاقتصادي كذلك تغلغلا فكريا وعسكريا . واسرائيل تقدم خدمة في هذه المجالات الثلاثة . فعلى عاتق اسرائيل القى الاستعمار الجديد مهمة ان تشكل مانعا امام « التغلغل الشيوعي » !! في افريقيا . والقيت هذه المهمة على عاتق الكيبوتسات والهستدروت والمعهد الافريقي الآسيوي .

ان الدعاية الاسرائيلية التي تزين الكيبوتسات وتصورها وكأنها الطريق الوحيد لتطور الزراعة في الدول النامية تتجاهل عن قصد الضائقة الاقتصادية والديون الفاحشة لرأس المال المصرفي وان هذه الكيبوتسات لا تستطيع الحياة بدون الهبات الصهيونية .

اما الناحية العسكرية فان الخبراء الاسرائيليين يعملون في اكثر من ٣٠ جيش افريقي (٧) . وفي نفس اسرائيل تدرب ويتدرب آلاف الجنود الافريقيين وما عيدي امين وموبوتو الا مثال على ذلك . كذلك تزود اسرائيل جيوش ٢٠ دولة افريقية بالسلاح(٨) .

تستعمل اسرائيل والدول الامبريالية هذا الوضع كي تحافظ على الانظمة الرجعية في افريقيا وتضرب الانظمة التقدمية وتضغط عليها .

وهكذا فاننا نرى الترابط العضوي بين الغرب الامبريالي والتغلغل الاسرائيلي في افريقيا . فالامبريالية تنهب خيرات افريقيا وتضلل شعوبها تحت ظل العلم الاسرائيلي . والحكام الاسرائيليون يحصلون على شهادة حسن سلوك من أسيادهم الغربيين . اذ انهم يرون في علاقتهم ثروةسياسية لعلاقتهم مع الغرب .

« ثمار هذه السياسة »

لقد وعت الشعوب الافريقية الدور غير النزيه الذي يلعبه حكام اسرائيل في افريقيا . أضف الى ذلك فان صورة اسرائيل المحبة للسلام ، كما جهد حكام اسرائيل على اظهارها كشفت حقيقتها اعتداءات اسرائيل المتكررة على الشعوب العربية وحلت محلها صورة المعتدي التوسعي . لهذا فان ثمار هذه السياسة كانت قطيعة متعاظمة .

توقيت هذه القطيعة وردود الفعل الاسرائيلي

نستطيع ان نقول ان قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل قد جاء على موجتين . جاءت الموجة الاولى في أعقاب قرار الامم المتحدة الصادر في ٨–١٢–١٩٧٢ الخاص بأزمة الشرق الاوسط الذي أيد قرار مجلس الامن ٢٤٢ ... وندد بمحاولات اسرائيل لتغيير طبيعة وديموغرافية المناطق المحتلة ... ودعا الدول الى عدم الاعتراف بالحقائق القائمة التي يحاول المحتلون الاسرائيليون فرضها على سكان المناطق المحتلة تمهيدا لضمها .

أما الموجة الثانية والكاسحة فقد جاءت في أعقاب مؤتمر دول عدم الانحياز وانفجار ازمة الشرق الاوسط يوم السادس من اكتوبر فكانت برهانا مقنعا بان آن الاوان لمعاقبة المعتدي والضغط عليه .

واذا كانت الموجة الثانية قد غطت عليها أحداث الحرب فلم تحظ ، حتى الان ، بدراسة او مقال في صحف البلاط بل انها لم تحظ حتى بادنى تعقيب من أي شخصية مسؤولة .

اذا كان هذا بالنسبة للموجة الثانية فان الموجة الاولى ، رغم انها اقل وقعا من الثانية ، فانها هزت كل المحافل الاسرائيلية الرسمية منها وغير الرسمية . ومجمل تقويم السياسيين الاسرائيليين للموجة الاولى بانها فشل سياسي سببه القذافي الذي «اشترى بعض الزعماء الافريقيين» . فمثلا دافيد جولان عبر عن هذا الرأي بقوله : « ان مصدر ومدى تدفق رؤوس الاموال الى الدول النامية هو في نهاية الامر الذي يقرر الموقف السياسي لتلك الدولة النامية . لهذا فقد نجحنا عندما لم يكن لنا منافس . اما الان وقد ظهر القذافي كمصدر لمساعدة ضخمة فاننا فشلنا . اذا أردنا ان نعود الى المواقع الافريقية الضائعة او نقوي ونحافظ على وجودنا في افريقيا فعلينا ان نجلب الى هناك مبالغ اكثر من التي يبذرها القذافي (٩) .

ولقد حاول حكام اسرائيل ان يطمئنوا انفسهم بهذا الكلام كي يقللوا من وقع الهزيمة . فابا ايبن شبه هزيمة سياسته في افريقيا بالحالة العسكرية التي لا بد وان يصاحبها بعض الاصابات .

الا انه ان كان هناك من صرح او رمز بخطورة الوضع في افريقيا وحذر من استمرار التدهور فمثلا كتبت « هآرتس » ٢٣–٩–٧٣ معقبة على قرار طوغو بقطع العلاقات : « من مصلحتنا ان لا نقلل من خطورة هذه الخطوات . فمع ازدياد عدد الدول التي تقطع علاقاتها معنا سوف يحدث تغير كمي يؤدي الى تغير كيفي . لقد أصبحنا في وضع غير مريح اذ اصبح يمكن منه ليس فقط لدولة كبيرة وقوية كالاتحاد السوفييتي ان تقول لسفير اسرائيل اذهب الى البيت » .

الا انه كان من بين الذين اشتركوا في شرح اسباب فشل اسرائيل في افريقيا من اشار الى بعض الاسباب الحقيقية لهذا الفشل . فعلى سبيل المثال اجاب اوري لوبراني على سؤال عما اذا كان لحرب حزيران والاحتلال المستمر وحرب الاستنزاف وضم مناطق محتلة الى اسرائيل تأثير على السياسة الاسرائيلية في افريقيا بقوله : « ان هذا لامر مهم جدا ، وعلى سبيل المثال اذكر انه قبل ثلاث سنوات – حينما جرى لقاء لرؤساء افريقيا – اذ ذاك أستطيع ان أقول انني أقنعت بعض الدول الافريقية بان تقف موقف حياد . ولكن قبل ان يجتمعوا قامت قوات اسرائيلية عبر القناة بعمليات عسكرية . في هذا اليوم قال لي رؤساء تلك الدول ان اسرائيل غزت افريقيا . وبناء على ذلك اتخذوا قرارا ضدنا » (١٠) .

والحقيقة ان محركات تدهور السياسة الاسرائيلية في افريقيا تتجسد في رؤية محافل افريقية واسعة للتحالف الوثيق بين حكام اسرائيل والامبرياليين من ناحية واقتناعها العميق بمطامعهم التوسعية على حساب الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني من ناحية ثانية . وهكذا نددت جميع الحكومات الافريقية التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل بسياسة اسرائيل الامبريالية التوسعية . كما ابرزت هذه الحكومات في بيان القطيعة تطلعها الى حل عادل لقضية الشرق الاوسط يأخذ بالحسبان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقد شجب قسم كبير من هذه الدول سياسة اسرائيل لاقامتها المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة وتشريدها المواطنين واستغلالها السكان .. كذلك عبرت هذه القطيعة عن تضامن الشعوب الافريقية مع الشعب المصري الشقيق في نضاله من اجل تحرير أرضه .

ان أبعاد القطيعة الدبلوماسية بين اسرائيل والاكثرية الساحقة من اقطار افريقيا المستقلة ستكون عميقة الاثر في العالم الثالث كبطاقة دخول للاستعمار الجديد . وهذا يستحق بحثا خاصا في مناسبة ثانية .

دول ليست لها علاقات مع اسرائيل

مستعمرات

دول لها علاقات مع اسرائيل

اسماء الدول التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وتاريخ ذلك

١ – غينيا – ١٩٦٧/٦
٢ – اوغنده – ١٩٧٢/٣
٣ – كونغو برازافيل – ١٩٧٢/١٢
٤ – تشاد – ١٩٧٢/١١
٥ – نيجر – ١٩٧٣/١
٦ – مالي – ١٩٧٣/١
٧ – بوروندي – ١٩٧٣/٥
٨ – طوغو – ١٩٧٣/٩
٩ – زئير – ١٩٧٣/١٠/٤
١٠ – رواندي – ١٩٧٣/١٠/٩
١١ – داهومي – ١٩٧٣/١٠/١٠
١٢ – فولطا العليا – ١٩٧٣/١٠/١١
١٣ – كامرون – ١٩٧٣/١٠/١٣
١٤ – غينيا الاستوائية – ٧٣/١٠/١٥
١٥ – تنزانيا – ١٩٧٣/١٠/١٨
١٦ – مدغشقر – ١٩٧٣/١٠/١٩
١٧ – جمهورية افريقيا الوسطى – ١٩٧٣/١٠/٢١
١٨ – اثيوبيا – ١٩٧٣/١٠/٢٣
١٩ – نيجيريا – ١٩٧٣/١٠/٢٥
٢٠ – زامبيا – ١٩٧٣/١٠/٢٦
٢١ – غامبيا – ١٩٧٣/١٠/٢٧
٢٢ – غانا – ١٩٧٣/١٠/٢٨
٢٣ – سنغال – ١٩٧٣/١٠/٢٨
٢٤ – غابون – ١٩٧٣/١٠/٢٩
٢٥ – سيراليون – ١٩٧٣/١٠/٢٩
٢٦ – كينيا – ١٩٧٣/١١/٢
٢٧ – ليبريا – ١٩٧٣/١١/٣
٢٨ – ساحل العاج – ١٩٧٣/١١/٨

٢ – الصهيونية نظريا وتطبيقا – موسكو ١٩٧٣ .
٣ – نفس المصدر .
٤ – ابحاث المؤتمر العادي عشر للهستدروت ، تل ابيب ١٩٦٩ .
٥ – الصحافة الاسرائيلية يوم ١–١١–١٩٧٢ .
٦ – اسرائيل :ملاحظات صحفي – موسكو ١٩٦٩ .
٧ – الصهيونية نظريا وتطبيقا – موسكو ١٩٧٣ .
٨ – نفس المصدر .
٩ – دافار ١٩–١–١٩٧٣ .
١٠ – نفس المصدر .

سيرة اباء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

البلاشفة يعبئون الجماهير للانتفاضة المسلحة

لقد عبأ البلاشفة الجماهير للثورة الاشتراكية تحت شعار : «كل السلطة للسوفييتات» . وقام البلاشفة بقيادة لينين بعمل كبير في مجالس السوفييت والنقابات وفي لجان المصانع والمعامل والمدينة والجيش وفي القرية . وعملوا على اكتساب جماهير الكادحين الى جانبهم وعلى تربية هذه الجماهير سياسيا والى انشاء تحالف الطبقة العاملة مع الفلاحين الكادحين ، فقد رأوا في هذا التحالف الشرط الرئيسي لانتصار الثورة الاشتراكية .

في هذه الاثناء كانت الحكومة الموقتة ، ارضاء للبرجوازية ، تزداد تطاولا على منجزات العمال الثورية وتواصل الحرب الامبريالية . وكانت تسوق جماهير الجنود الى الجبهة ولا تفعل شيئا التخفيف من سوء معيشة العمال والفلاحين الذين يريقون دمهم في الجبهات ويذوقون ما لا يوصف من الالام والعوز . ولقد أثار هذا التصرف للحكومة الموقتة اوسع الاستياء بينالجماهير الشعبية .

وكان هذا الاستياء يزداد بمقدار ما يتبخر من رؤوس الشعب « حماسة » « الدفاع الثوري » التي انتشرت جدا بين الجماهير بعد ثورة شباط .

وفي ١٨ نيسان ١٩١٧ اصدر وزير الخارجية فيالحكومة الموقتة ميليوكوف مذكرة بصدد نزوع الحكومة الى مواصلة الحرب « حتى النصر » . وقد اثارت هذه المذكرة السخط بين الجماهير التي خرجت في ٢٠ و ٢١ من ذلك الشهر الى شوارع بتروغراد والمدن الكبرى الاخرى تحت قيادة البلاشفة وكانوا يهتفون شعارات مناهضة للحرب وتطالب باعطاء « السلطة للسوفييتات » . وقد احدثت هذه المظاهرات ازمة في الحكومة الموقتة . وبينت هذه الازمة باقصى الجلاء ضرورة تصفية ازدواج السلطة . فمن جهة طالبت البرجوازية بتركيز كل السلطة في ايدي الحكومة الموقتة . وطالبت طليعة البروليتاريا بتسليم السلطة كلها لمجالس السوفييت . وبموافقة المناشفة الانتهازيين انقضت الحكومة الموقتة على المظاهرة لقمعها بالقوة المسلحة . وتضرجت شوارع العاصمة من جديد بدماء الشعب . وتعرض حزب البلاشفة والمنظمات العمالية لاضطهادات قاسية . وزج بالكثير من البلاشفة في السجون . واعتدت الشرطة على مقر « البرافدا » في ٥ تموز ١٩١٧ وحطمت المكان . ونجا لينين من القتل بالصدفة اذ دخل الى المكتب وغادره قبل ذلك بنصف ساعة . وانتقلت السلطة كلها الى الحكومة الموقتة وانتهت ازدواجية السلطة . وانتهت بذلك ايضا الفترة السلمية في تطور الثورة وبدات فترة المعارك الثورية .

وباشرت الحكومة الموقتة بعد ذلك مباشرة حملة افترائية قذرة على لينين والبلاشفة . واعلنت لينين خارج القانون واصدرت امرا باعتقاله واتخذت جميع التدابير لالقاء القبض عليه وقتله . ووعد كيرنسكي ، الذي كان يتراس الحكومة الموقتة ، بتقديم مبلغ كبير من المال لمن يسلم لينين للسلطات . وراحت الجرائد البرجوازية تدعو ، بشكل هستيري ، الى القضاء على البلاشفة . واصبحت الصحف مرغمة على عدم نشر اي خبر او مقال قبل ان يمر على الرقابة .

لينين يعود الى العمل السري

لقد اضطرت اعمال الارهاب والملاحقات البرجوازية لينين الى التخفي كما كان في عهد النظام القيصري . ولقد اخفاه الحزب والعمال الثوريون في أماكن أمينة لا يعلمها احد . وكان تخفي لينين بقرار من اللجنة المركزية . وقد عاش وعمل في سرية شديدة اكثر من ثلاثة اشهر ونصف ، كان معرضا فيها في كل لحظة لخطر القاء القبض عليه على يد مباحث الحكومة الموقتة .

اختبأ لينين عدة ايام في منازل عمال بتروغراد ثم في عريشة على ضفة بحيرة زازليف قرب بتروغراد وكأنه حصاد فنلندي . وكان أ.ن. يميليانوف ، العامل في مصنع سيستروريتسك يحمي لينين ويساعده . وقد اعطي لينين مناجل ومدراة وفاسا وقدرا – اي كل ما يجب ان يوجد عند الحصادين . وعلى مسافة غير بعيدة من العريشة قطعت الاشجار وأنشئت فسحة من الارض غير كبيرة ، كان لينين يسميها مازحا : « مكتبي الاخضر » . ووضعت في وسط الفسحة قرمتا شجر بمثابة مائدة ومقعد . وهنا راح لينين يعمل: يكتب المقالات والرسائل ويعد كتاب « الدولة والثورة » . وما كان بوسع شيء ان يمنعه عن العمل المتواصل الدائم . فحتى في أسوأ الظروف كان فكره الحي الخلاق يعمل بزخم ويضع مشروعات العمل اللاحق .

واستمر لينين وهو في العمل السري يمارس القيادة اليومية للحزب ونضال الطبقة العاملة في روسيا . وكان يتابع باهتمام تطورات الحوادث في بتروغراد والبلاد وجبهات الحرب وكان على صلة دائمة بلجنة الحزب المركزية .

وكان لينين مؤمنا كل الايمان بقرب انتصار الطبقة العاملة .

الاتجاه الى الانتفاضة المسلحة

ان تحليل الظرف الناشىء بعد انتقال السلطة كليا الى الحكومة الموقتة جعل لينين يقترح على البلاشفة ان يتركوا موقتا شعار « كل السلطة للسوفييتات ! » لان سوفييتات الاشتراكيين الثوريين والمناشفة تحولت نهائيا الى مذدنبة للحكومة الموقتة المعادية للثورة . واصبحت مهمة الساعة ، كما أكد لينين ، الانتفاضة المسلحة . وهذا الاستنتاج الهام كان الاساس الذي بني عليه برنامج وقرارات المؤتمر السادس لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي (البلشفي) ، الذي انعقد في آب من عام ١٩١٧ في وضع نصف علني ووسط ملاحقة البلاشفة وحضره مندوبون يمثلون ٢٤٠ ألفا من اعضاء الحزب .

وقاد لينين وهو متخف عمل المؤتمر السادس للحزب . ودعا المؤتمر الحزب الى النضال لاسقاط سلطة البرجوازية والاقطاعيين المعادية للثورة عن طريق الانتفاضة المسلحة لانه اصبح من المستحيل على الطبقة العاملة في تلك الظروف ان تستلم الحكم بالطريق السلمي . وأكد المؤتمر أهمية تعاليم لينين حول ضرورة تحالف الفلاحين والطبقة العاملة .

وبعد المؤتمر قام الحزب بقيادة لينين وبتوجيه منه بعمل توضيحي وتنظيمي كبير بين العمال والجنود والبحارة والفلاحين وفي المصانع والجيش والقرية . وانشئت اولى كتائب الحرس الاحمر وراح العمال يحصلون على الاسلحة ويتعلمون على استخدامها .

(في العدد القادم « الانتفاضة المسلحة ») .

القوى التقدمية في العالم تندد بالاعتداء على رفيقنا ماير فلنر

حيفا – تلقينا من مراسلتنا في موسكو أ . كلنجر ان اعضاء مختلف الوفود التي اشتركت فيالمؤتمر العالمي لقوى السلام ابدوا اشمئزازهم واستنكارهم للاعتداء السافل على النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست في ١٠/٢٣ في اثناء القائه كلمته ، وطلبوا ان ينقل اعضاء الوفد الاسرائيلي اليه تحياتهم وتقديرهم لمواقفه ومواقف حزبه البطولية .

والقى نعيم الاشهب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الذي كان سجينا في سجون الاحتلال الاسرائيلي حتى سنة ١٩٧١ ، كلمة في المؤتمر اثنى فيها على قوى السلام والدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقال ان هذه القوى تجابه بجرأة المصاعب الكبيرة وتناضل استمرار الاحتلال ، وتطالب بحقوق جميع الشعوب المشروعة في المنطقة وتسعى لاجل السلام المستقر العادل .

هذا ولا يزال النائب م . فلنر يتلقى برقيات التحية والرسائل التي تستنكر العدوان وتحيي مواقف الحزب الشيوعي ورجالاته ، وكان اخر هذه البرقيات برقية من الحزب الشيوعي في سارالاينكا (سيلان) .



قطن يقطف قطنا

وشر البلية لا يضحك

ليس مـا حدث بل مـا يحـدث !

الوضع الذي اعقب العمليات العسكرية ووقف اطلاق النار يتميز **باتجـاهين** رئيسيين في داخل اسرائيل : واحد تأكيد أهمية **الانتصارات** العسكرية وخصوصا وصول طلائع الجيش الاسرائيلي الى الارض الافريقية لخلق واقع جديد ، والثاني تصوير الاوضاع الجديدة التي نشأت بصورة **قـاتمة** منذرا بأوخم العواقب . واصحـاب الاتجـاه الاول **يتهمون** اصحاب الاتجاه الثاني بمسؤولية عدم اتاحة الفرصة لتحقيق النصر الشامل النـاجز على العرب وايقـافهم في منتصف الطريق . واصحاب الاتجاه الثاني يتهمون اصحـاب الاول بارتكاب **الاخطاء وبالغرور وبالغطرسة وبالمبالغة** التي عرضت كيان اسرائيل والمشروع الصهيوني كله للخطر .

ولكن هناك مثل عبري يقول : **اذا كان الحال على مـا يرام ، فلماذا يبدو كل شيء اسود ؟!** فالجميع اليوم يطالبون **بمحاكمة** الجميع .. والجميع يطلبون **استبدال** الجميع ... وزير السياحة **موشه كول** ، هو الوزير الثاني ، بعد شبيرا يطالب باجراء تحقيق في ما حدث في ٦ اكتوبر . وقد وعـدت رئيسة الحكومة غولدة مئير باجراء مثل هـذا التحقيـق في جلسة قريبة للحكومة ... تغييرات للمرة الرابعة تجري في قيادة الاركان العامة الاسرائيلية بعد وقف اطلاق النار ... اصوات من حزب **العمل والليكود** المتطرف تطالب بالتحقيق مع سكرتير الهستدروت ، **بن آهرون** ، الذي عاد امس من الولايات المتحدة ، على تصريحاته واتهاماته للقادة العسكريين .. **شلومو نكديمون** يكتب في « **يديعوت** » يوم الجمعة الماضي ، ان « **الحمائم** » في حزب العمل يطالبون بابعاد **غولـدة مئير وديان والوزير غاليلي** ليحل محلهم **ابا ايبن وايغـال الـون وسبير وبـار ليف** ! الجنرال **اريك شـارون** ، قائد الفرقة التي اقامت رأس الجسر الى الضفة الغربية للقنـاة ، دون معرفة الحكومة ، **يتهم** قيادة الجيش باضاعة **فرصـة** سحق القوات المصرية .

كتبت يديعوت (٧٣/١١/٩) ان **اريـك شـارون** ادلى بتصريحات صحفية في مقابلة مع مراسل «نيويورك تايمز » هربت الى الخارج ، اتهم قيـادة الجيش وعدد من رجـال الحكومة **بالتبـاطؤ** في تقديم المساعدة لوحدته التي اجتازت القناة ، وقد استثنى من انتقـاداته الجنرال **ديـان** . اما **بن آهرون** فقد اتهم اريك شارون بأنه قام بمغامرته لاغراض انـانية ..

وهكذا فان الاتهامات والاتهامات المضادة ، لا حصر لها في هذه الايام .. لقد فعلت الحرب فعل الحجاج حين قـال لاهل العراق « **لاجدن لكل واحد منكم شغلا في جسده** » .. والمسؤولون لم يجدوا بعد الوقت الكافي ليبحثوا اسبـاب **انهيـار** الدبلوماسية الاسرائيلية ، خصوصا في **افريقيا** وفي **اوروبا الغربية** اذ حينذاك يجيء دور **ابـا ايبن** وممثلـه **تكواع** في الامم المتحدة .. اذ يرى المراقبون ان شتائم تكواع لن تبقي صديقـا لاسرائيل لا في الشرق ولا في الغرب ولا في الشمال ولا في الجنوب .. اما ايبن فقد استغل دعوتـه الى **رومانيا** ليخفف بها من وطأة العزلة الدبلوماسية .. غير ان سوريا ومصر لم تلبيا دعوة رومانيا لارسال مندوبين لاجراء محادثات قربى ! (هآرتس ٧٣/١١/٩) .

ان ما يجري على الصعيد الدولي ، هو ليس اخطر ما يواجه حكام اسرائيل . ان مصدر **القلق** الشديد هو ما يجرى في **الجبهة الداخلية** .. ولا احد يستطيع ان يتكهن بنتائج مـا يحدث . ان اعادة بناء القوات العسكرية وتعزيزها وزيادتها لاسترداد طاقتها الرادعـة (!) على حـد قول المسؤولين . يلتهم كل الموارد والطاقات التي تستطيع اسرائيل حشدها في الداخل والخارج .

الضرائب الجديدة **وارتفاع** الاسعار الخيالي هما اكثر مما يستطيع الجمهور احتماله لمدة طويلة . سعر كيلو اللحم المجفف ازداد ب ٧ ليرات اسرائيلية ، وازدياد الاسعار الكبير شمل النفط والكهرباء وايضا مواد غذائية كثيرة . مشاريع البناء . التي هي احدى فروع الاقتصـاد الكبيرة قد تعطلت تقريبا والى أمد طويل .. **صـادرات** اسرائيل **انخفضت** من ١١٤مليون في ايلول الى ٨٤ مليون في اكتوبر . دول افريقيا الـ ٢٨ التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل كانت تستورد ما قيمته اكثر من ٧٠ مليون ليرة ، هذا عدا المشاريع المشتركة التي تعطلت .

ان أزمة اسرائيل الاقتصادية في عام ١٩٦٦، تبدو **تافهة** بالنسبة لما نحن مقدمون عليه . **فالبطالة** الواسعة اصبحت في حكم المحتم ، حين تنتهي حـالة الطوارىء والتجنيـد الواسـع .

عميد جامعة تل ابيب ، البروفسور **يوفـال نئمان** ، الذي جرى تعيينه الان ، مستشارا لرئيس قلم المخـابرات الاسرائيلية ، الجنرال **الياهو زعيرا** ، يقول « **علينا ان نتخلص من الوهم اننا انتهينا من الحروب . فالامن ، في المستقبـل المنظور سيكون عاملا هاما في حياتنـا** » ولذلك فهو يقسم المستقبل الى **٣ مراحل : المرحلة القريبة** (بضعة اسابيـع) تستمر فيهـا التعبئـة في الجبهـة والمؤخرة . بعد حوالي الشهرين يستعيد النشاط الاقتصادي ٨٠ بالمئة من طاقته . حالة الاستنفار العـالي تستمر . وهـذه الفترة تستمر من ستة اشهر الى سنة كاملة مع صعود وهبوط في درجة التوتر الامني، مثل ما جرى في الهدنات اثناء حرب التحرير . وبعد ذلك في السنوات **الست ـ السبع** القادمة نعود تدريجيا الى النشـاط الاقتصادي ، لاستيعاب **الهجـرة** ، لبنـاء البلاد بالوتائر التي اعتدنا عليها . (هآرتس ٧٣/١١/٩) .

ان تكهنات نئمان ، مع الصورة غير المفرحة التي تقدمها لنا، لا تزال بعيدة جدا عن الواقع، مثلما كانت تكهناته السابقة عن البون التكنولوجي الشاسع بين اسرائيل والعرب ... والمذلك من كل ما يجري اما اعيننا ، يتضح ان حكام اسرائيل لا يزالون ابعد ما يكون عن التوجه نحو سلام حقيقي ينتزع الشر من جذوره في الشرق الاوسط . ولكن **المهم** ما يحدث في الجبهة الداخلية ، مهما يكن من أمر ، فان **الصراع** الداخلي ، سوف يتميز بصراع **طبقـي** لم تعرف اسرائيل له مثيلا من قبل . ولا بد لهذا الصراع أن يتمخض عن تحقيق انتصارات كبيرة للطبقة العاملة ، واستطيع ان اقول طبقـة عاملة من نوع جديد ، او على الاصح طبقة عاملة **بمفـاهيم** جديدة . وهنا يبرز الدور الكبير **المعد للقوى التقدمية** وقوى السلام **والشيوعيين** في المقدمة ، لانجاز مهام السـلام العـادل بين الشعوب وصيانة مكاسب الجماهير الشعبية الديموقراطيـة والمسـاواة الحقيقية وجعل اسرائيل عنصرا بناء في عـائلـة الشعوب ، وشق الطريق نحـو الصداقـة مع الاتحـاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ، وتمهيد الطريق لتحولات اشتراكية في ظل سلام مقيم .

صليبا خميس

دان افيدان يتحدث الى التلفزيون الاسرائيلي عن حيـاته في الاسـر المصرى

شاهـد الجمهور الاسرائيلي على شاشة التلفزيون مقابلة تلفزيونيـة أجراها منشه راز مع الضابط دان افيدان الذي فك اساره في الاسبوع الماضي بعد ان قضى قرابة اربـع سنوات في الاسر المصري .

ونقـدم للقراء الكرام فيما يلي ملخصا لتلك المقابلة، مقدرين للضابط العائد من أسره صدقه تقـديرا ساميا .

ويصف الضابط اليوم الذي فك فيه اساره فيقول : كنت صبيحة ذلك اليوم أعد لي شطيرة واحتسي فنجان قهوة كعادتي كل صبـاح ، دخل علي ضابط مصري ذو درجـة عالية وقال لي : صباح الخير .. انك يا دان ستعود الى بيتك . قلت : شكرا جزيلا . جميل جدا .. انني فرحان .

وقمت حالا بجمع ملابسي وودعت « زملائي » وداعا رائعا ، وخرجت برفقته في سيارته ، وسافرنا الى القاهرة ، وفي احد الشوارع توقفت السيارة وقال لي الضابط ان اشتري بعض الاشياء التذكارية من مصر من حوانيت الهدايا ... فاشتريت بضع أساور وبضعة خلاخيـل ، وبعض المحافظ ، ومحفظة كبيرة جميلـة ، وطوابع لابني يشي الصغير ، ولابني الكبير الون محفظة جميلة ...

والجنرال المصري المرافق هو الذى دفع ثمن تلك الاشياء في كـل مكان دخلناه ... وفي تلك الاثناء كـان يستولي عليّ شعور هو انني بعـد ساعات ساكون في اسرائيل ، وطيلة تجوالي كان في كل شيء انطباعـات انسانية ، ورغبات لاغطي تلك السنوات اللاتي لم تكن على ما يرام في الماضي!

وبعد ان انتهينا من الشراء ذهبنا الى احد المقاهي وجلسنا لنشرب قهوة تركية ، وتحادثنا قليلا . تحدثنا عن الشعور العميق ـ لعلـه الشعور الخاص في كل واحد منا نحن الاثنان ، او شعور العرب كشعب ـ بان يأتي السلام سريعا الى منطقتنا .

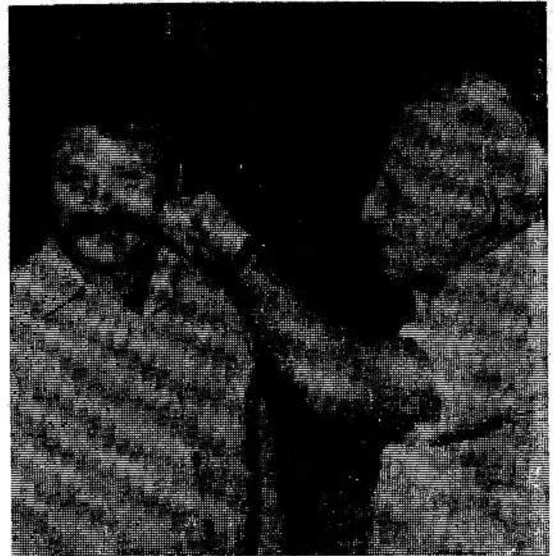
وشعورك كمسافر في القاهرة ليس شعور السائر فاتحا عينيه فقط ، بل التفرج ايضـا ... انك ترى مواطنين عصريين في ملابس عصريـة ملابس « الميني » و « الماكسي » ... الى جانب اللباس التقليدي الاسود . انك ترى أبناء آدم مثلي ومثلك ، ومثل ما يمكن ان تجدهم في انحـاء المعمورة . شعوري كان ممتازا .

وفجأة قال مرافقي : انتظرني لحظة في السيارة . ليس مكتوبا على جبيني اني اسرائيلي .. وكنت وحدي في منتصف الطريـق ورأيت الكثير من المصريين ذاهبين آتين ، جنـودا ومدنيين ، ولذلك كان بي احساس انني لا ازال آدميا بين هؤلاء الآدميين.

أما مرافقي فدخل في هذه الاثنـاء دارا وعاد . صافحني بحرارة وحملني تحيات الى زوجتي واولادي ، وتمنيات باللقاء في ايام السلم ، سائحا وليس أسيرا ، فازور الجيـزة والاهرام والمتحف وابا الهول ، والنيل .

ونزلت مـن السيارة وامتطيت سيارة اقلتني الى قواتنا .

ويقول افيدان ان عشرة اسـرى كانوا معه وقعوا في الاسر منذ اربـع سنوات .



دان افيـدان ووالـــده

في ٦ اكتوبر

ويقول افيدان : كان لدينـا في الغرفة جهـاز راديو ، وتلفزيون . ولقد جاء ضابط السجن وقال لنا : « ان اخوتكم واخوتنا يتحاربون » . اما ان اقول ان القلب فرح فذلك لا يمكن ان اقوله ... وجاء قـائد السجن وقال لنا « انكم باقون هنا ولن يمسكم ضر . انكم آمنون وفي مكان آمن وليس لكم ما تخشونه منه. وستواصلون حياتكم العادية » .

اما حياته في الاسر ، مع رفاقه ، فيصفها افيدان بقوله : « بنينا لنا غرفة فاخرة ، وعملنا اشياء كثيرة بمبادرة منا . فكانت لنـا طاولات فورمايكا في المطبخ . وكان لنا فرن ذو اربعة رؤوس . وكنا نطبخ طعامنا بانفسنا » ...

وقال دان افيدان ان حياة الاسرى كانت هناك مثمرة ... كنا نجلس على الاسرة ونحوك الصدريات والقمصان والقبعات والمعاطف للاطفال ، فكنت ارى زملائي على الاسرة والسنارات في أيديهـم يحوكون ويحوكون حتى الابسطة .

وكان منا من يتعلم اللغة الالمانيـة والفرنسية والاسبانية والانجليزيـة والايطالية ، وكان من بيننا من يعلم الحساب والفيزياء والرسم التخطيطي والكيمياء .

وكنا نقضي معظم ايامنا ، ولا سيما ايام الجمعة في ابحاث انسانية عالية ونفسانية ، وكنا نوزع الاعمال علينا فكان من بيننا من يطبخ ومن يحضر مائدة الطعام ، وكنا نجري ترتيبات يومية لمتابعة برامـج التلفزيون والاذاعة ، وكثيرا ما طلبنا خزانـة اضافية او طاولة او برادا .

كنا نستمع الى الموسيقى الكلاسيكية لبتهوفن وباخ وتشايكوفسكي وريمسكي كورساكوف . وحصلنا ايضـا على اسطوانات اسرائيلية بالاضافـة الى اسطوانات موسيقية حديثة .

ونظرا لضيق الغرفـة وكثرة الاشخاص فيها حصلنا على «سماعات اذن » اوصلناها بالفونوغراف .

اني اعود الى البلاد وقد كبرت اربع سنوات كما كبر ابني « يشي » اربع سنوات وسمعته اول ما وصلت يقول : ابتاه اني ما تعودت ان اناديك بـ « يا ابي » . أين لحيتك يـا ابتي . يوم سقطت بالاسر كانت لك لحية . أين لحيتك ؟ ليتك ترخيها !

* * *

كنت اربع سنوات بعيدا وكـانوا بعيدين عني ، ولكن علاقة عميقة قوية نشأت بيننا . وابنتي « داريا » ، ابنتي الوسطى هي في العاشرة اليوم ، صبية ، شعرها اشقر وعيناهـا زرقاوان . انها جميلة جدا . عندما رأيتها احسست كأنني لم افارقها .

* * *

انا نحيي في الاسير العائد صدقه ، ومهما يكن اسره مريحا فان الشاعر الشعبي قال : ... ولست ارضى قفصا وان يكن من ذهب .. هذا لا نرضاه لاسير في اسار مصري او لعربي في اسار اسرائيلي .

الحـرب تـؤدي الـى هبـوط كبـير في التصـديـر

تل ابيب ـ هبوط كبير طرأ على التصدير في تشرين الاول الماضي من جراء الحرب الاخـيرة . ففي حين صدرت اسرائيل خلال شهر تشرين الاول من السنة الماضية ما قيمتـه ١٠٣ ملايين دولار فان قيمة التصدير في نفس الفترة من هذه السنة لم تبلغ سوى ٨٦ مليون دولار ، اي بهبوط بلغ ١٧ مليون دولار او بنسبة حوالي ٢٠٪ .

وهذا الهبوط الكبير في التصدير يعطي صورة اكثر ايلاما وفداحة اذا علمنا ان الزيادة التي كانت متوقعة لتحقيق السلام في حجم التصدير هي حوالي ١٤٪ بالمقـارنة مع نفس الفترة (تشرين الاول) من السنة الماضية . وهنـا يصبح الهبوط الفعلي للتصدير حوالي ٣٤٪ ، وهي نسبة عالية جدا .

ولا يقلل من خطر الهبوط الكبير هذا ان المسؤولين يعزونه الى توقف العمل في العديد من المشاريع والمصانع بسبب الحرب الاخيرة ، بـل على العكس من ذلك فان الوضع سيزداد سوءا ما دامت الازمة لم تحل بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت والمعرقل .

الطيبـة تحتفـل بالـذكرى الـ ـ ٥٦ لثـورة اكتـوبر

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عقـد هنا اجتماع احتفالي لمناسبة الذكرى الـ ـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكيـة المجيدة .

افتتح الاجتماع الرفيق عثمان ابو راس ، سكرتير لجنـة منطقـة المثلث الحزبية وقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب وعضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السـلام العالمي الذي انعقد مؤخرا في موسكو. وقد نقل الرفيق توفيق طوبي تحيـة اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ الى المجتمعين ونقل اليهم ، كذلك ، تحيـات الشيوعيين وكل انصـار السلام في العالم الى الرفاق والاصدقـاء في اسرائيل . ثم قدم عرضا وافيا لوقائع مؤتمر السلام العالمي الهـام وشرح بتوسع افاق السلام في المنطقـة وفي العالم ودور الاتحـاد السوفييتي وجبهة السلام العالمية في لجـم العـدوان .

وقد اقر المجتمعون ارسال تحيـة الى شعوب الاتحاد السوفييتي بهذه المناسبة ومطالبة حكومة اسرائيـل بالانصياع لقرارات الامم المتحـدة وبالانسحاب نحو السلام . كمـا قرر المجتمعون الاحتجاج على الاعتداء الاثم على الرفيق ماير فلنر اثنـاء القائه كلمة الكتلـة الشيوعيـة في الكنيست في الثالث والعشرين مـن تشرين اول الماضي .

برقيـة احتجـاج من نسـاء الطيبـة

وعلم مراسلنا في الطيبة ان منظمة النساء الديموقراطيات في الطيبـة ارسلت برقية الى رئاسة الكنيست احتجت فيه على العدوان السـافل على الرفيق ماير فلنر .

من اجـل التقـدم نحـو السـلام

تل ابيب ـ اصدرت جماعة استر فانسكا التي انشقت مؤخرا عن زمرة ميكونيس ـ سنيه بيانا جاء فيه :

ان اوساطا واسعة بين الجمهور تعتبر جميع التقديرات السياسية والعسكرية الامنية ، سواء تلك التي من جانب الائتلاف الحكومي او التي من جانب المعارضة اليمينية منـذ الانتصار في حرب الايام الستة وحتى الان ، كانت فاشلة ومصيرها الفشل .

وأكد البيان على انه ، كما ان الشعب الاسرائيلي لن يتنـازل عن حقوقه القومية العادلة ، عن حدود آمنة ومعترف بها ، عن حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس ، ولا عن اتفاق سلام فعلي ، كذلك فان الشعوب العربية لن تتنـازل عن حقوقها في الاراضي التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ولا عن حـق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي تحقيق حقوقه القومية العادلة ..

وفي ختامه دعا البيان جميع محبي السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي الى اليقظـة ورص صفوفهم والى العمل ، بكل ما لديهم من قوة ، من اجل المحافظة على وقف اطلاق النار الراهن بشكل حازم جدا ومن اجـل التقدم من وقف اطلاق النـار الى المفاوضات حـول تنفيذ قرار ٢٤٢ بجميع اجزائه ولاقامة سلام اسرائيلي ـ عربي ثابت ودائم .

والجدير بالذكر ان البيان ندد ، ايضا ، بالاعتداء الاثيم على النائب ماير فلنر الذي حدث في الكنيست في ٢٣ـ١٠ـ٧٣ عندما كان يلقي خطابه واعتبره دليلا صارخا على نمو قوى فاشستية تعمل على خنق كل صوت محب للسلام وكل صوت لاولئك الذين يقاومون سياسة الضـم والتوسع الاقليمي .

ممثلو « مبام » في لجنة السلام الاسرائيلية يستغلون اسـم اللجنـة لتبييض صفحة سـياسة حـكام اسرائيـل

تل ابيب ـ خـاص بالاتحـاد ـ نشر سكرتير لجنة السلام ، يعقـوب مايوس ، بيانا فريدا في نوعه « من قبل لجنة السلام » يتماثل مع سياسة حكومة اسرائيل التي تخرب السـلام ويهاجم رئاسة مجلس حركة السـلام العالمية على ادانتها ، سوية مع جميع شعوب العالم المحبـة للسـلام ، سياسة الضم التي تنتهجها حكومـة اسرائيل .

وقد سبق نشر البيان المذكور لقـاء خـاطف دعا اليه يعقوب مـايوس واشترك فيه عضوان اخران من مبام ـ بدر وفيشنتسر ـ بالاضافة الـى الرفيق عوزي بورشطاين .

في هذا اللقاء اقترح اعضاء حزب « مبام » ان تنشر حركة السـلام الاسرائيلية حالا ، بيانا باسمها بهذه الروح. لكن الرفيق عوزي بورشطاين عارض ذلك بشدة ، بسبب مضمون اقتراح البيان ، هذا المضمون الـذي يتعارض مع اي مبدأ للسلام وطـالب بعقد جلسة لرئاسة حركة السـلام بعد اسبوع ، خاصة وان قسما من اعضاء رئاسة الحركة يشترك حـاليا في المؤتمر العالمي للقوى المحبـة للسلام في موسكو . الا ان اعضاء حزب مبام الذين شل موقفهم المؤيـد للحكومة ، عمليا ، لجنة السـلام الاسرائيلية نشطوا هذه المرة وطالبوا بنشر بيـان حـالا يبرز موقفهم ولكن باسم حركة السلام الاسرائيليـة .

وبعد هذه المقابلة بعث الرفيق عوزي بورشطاين برسالة الى يعقوب مايوس تعبر عن رأي اعضاء الرئاسة الذين يعارضون سياسة التخريب بالسلام التي تنتهجها الحكومة ، وجاء فيها : « بودنا ان نعلمك ، بعد ان قرأنـا مشروع البيان الذي ارسلته الينـا ، اننا نعارض بشدة نشر هذا البيـان ونطلب تأخيره حتى جلسة رئـاسـة حركة السلام الاسرائيلية . ان هـذا البيان المقترح ليس الا امتداحـا لسياسة المغامرة التي تنتهجهـا الحكومة والتي ادت الى تجديـد الحرب . وهذا البيـان هو تخريب لمساعي السلام التي تقوم بها حركـة السلام العالمية . « لقد اقترحت في المقابلة التي جرت في ٧٣/١٠/٣١ تأجيل جلسة الرئاسة لمدة اسبوع . وذلك لكون بعض اعضاء الرئاسـة يشتركون في نفس الوقت في المؤتمر العالمي للقوى المحبـة للسلام الذي يعقد في موسـكو ولكن لم يستجب لاقتراحي » .

« نحن نعتبر نشر بيان يقبله اعضاء حزب مبام فقط الذين يشترك حزبهم في الحكومة ، باسم حركـة السـلام في اسرائيل امرا خطيرا جدا » .

وعلى الرغم من ذلك نشـر يعقوب مايوس باسم « لجنة السلام » بيان « مبـام » الحزبي في الصحافـة الاسرائيلية وارسله الى خارج البلاد بهدف تضليل حركـات السـلام في العالم . ان هذه لمحاولة رخيصة . فواضح لجميع شعوب العالم من الذي يساعد على اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ومن الذي يخرب على مساعي السـلام .

وهذا البيان الذي يستفز جميـع قوى السلام في العالم يثبت لها الى اي مدى انزلقت زعامة « مبام » وفي اي اتجاه تحاول حرف لجنة السلام الاسرائيليـة .

سـيارات شحن من خـارج البـلاد للعمل في اسرائيـل ...

تل ابيب ـ تم التعاقد بين حكومة اسرائيل وشركة نقل امريكيه على ان تحضر الاخيرة الى اسرائيل مئة سيارة شحن مع طواقم تشغيلها (سائقيـن وحراس وغيرهم) .

وستعمل هذه السـيارات المصحوبة بطواقمها ، خلال عدة شهور ، بنقل البضـائـع الى الموانىء الاسرائيلية ليتم تصديرها .

وستصل الى البلاد ، فـي الايام القليله القادمة ، ستون سيارة نقل قادمة من اوروبـا الغربية استأجرتها الحكومـة للقيام بنفس الاعمال ، كمـا تقول الصحف الاسرائيليه .

والجدير بالذكر ان سيارات الشحن الاسرائيليه تعمل لدى الجيش منذ نشوب المعارك في الشرق الاوسط في اوائـل الشهر الماضي، الامر الذي ادى الى ازمه في النقل وفي التصدير والعجيب في الامر هو احضار طواقم سيارات الشحن مـن خارج البلاد وتشغيلهم بينمـا تقوم السلطات بفصل الالاف من العمال من اعمالهم وتعلن عن نيتها بفصل اعداد اخرى منهم في المستقبل .

السوليل بونيـه تفصل ٣٥٠٠ عـامل

تل ابيب ـ جاء في « دافار » امس ان ادارة شركة البناء « سوليل بونيه » مقدمة على فصل ٣٥٠٠ عامل عن العمل . وتعزو ادارة الشركة هذا الاجراء الى توقف الاعمال الناجم عن عدم وجود سيارات الشحن لنقل مواد البناء .

وتؤكد الانباء ان هذا الاجراء الذي تقدم عليه « سوليل بونيه » لن يكون الاخير وان الشركة المذكورة ستتخذ خطوات اضافية من شأنها تقليص قوة العمل ، أي فصل اعداد اخرى من العمال الذين يعيشون من عملهم في هذه الشركة ، وان الاجراء الحـالي ليس الا خطوة اولى على هـذه الطريق .

وكما هو واضح فان هذا هو مظهر واحد لتقليص النشاط الاقتصادي في البلاد الذي شمل فروعا انتاجيـة عديدة والذي تتضرر منه في الاساس الفئات الشعبية الكادحة . وواضح ايضا ان هذا التطور هو نتيجـة للحرب الاخيرة التي لم تعمل حكومة اسرائيل على منع وقوعها .

وهذا الوضع في شركة « سوليل بونيه » ليس فريدا ، وانما هـو تأكيد للوضع السائد الان في فـرع البناء الذي هبطت طاقة العمل فيـه بنسبة ٨٥٪ .

والجدير بالذكر ان الحكومة قررت تجميد العمل في فرع البناء ، كما ان النية تتجه لانهاء عمل عمال المناطق المحتلة . وهكذا فالوضع العـام يستفحل تدريجيا .

«يوم عطلة» للسيارات الخصوصية في الاسبوع تقليص استهلاك الكهربـاء والوقـود

القدس ـ صرح وزير المواصلات ، شمعون بيرس ، هنـا يوم الخميس (١١/٨) ان الحكومة قررت «تعطيل» السيارات الخصوصية يوما واحدا في الاسبوع ابتداء من الثاني والعشرين من تشرين الثـاني الجاري وتقليص استهلاك الكهرباء ابتداء من مستهـل كانون الاول .

وكانت اللجنـة الوزارية للشؤون الاقتصادية أقرت هذه الاجراءات قبل ذلك في اطار برنامج شامل يهدف الى تقليص استهلاك الوقود والكهربـاء لمواجهة احتمال نقص كبير في الوقود في اسرائيل نتيجة للوضع الراهن في المنطقة وللحصار المصري في باب المندب الذي يحول دون وصول حاملات النفط الى اسرائيل .

واعلن وزير المـالية ، بنحاس سبير معلقا على هذه الاجراءات « انها لن تكون الاخيرة » وانها مقدمـة لاجراءات اخرى ، هدفها الحد مـن استهلاك الوقود . وطالب سبيـر المواطنين بتقليص استهلاكهم للوقود ، اعتبارا من الان ، وبنسبة ١٥٪ على الاقل . وشرح سبير ان التقليـص المنشود جاء نتيجة لارتفاع اسعـار الوقود في الاسواق العالمية والـى الرغبة في توفير الدولارات ، التـى تنفق على شرائه .

وتنص اجـراءات « تعطيـل » السيارات الخصوصية على ان يبدأ « التعطيل » ابتداء من الساعـة الثانية من نهار ذلك اليوم وحتـى الساعة الثانية من نهار اليوم التالي، اي لمدة ٢٤ ساعة . والسيارات التي يجب ان « تعطل » هي سيـارات الركاب ما عدا السيارات للتأجير ، السيارات السياحية والسيـارات التجـارية التي يقل وزنها عن ٢٥٥ طنا والدراجات النارية . وتشمـل اجراءات « التعطيل » سيـارات الوزراء والحكومة .

هذا وتدرس الحكومة الان امكانية تعطيل انواع من السيارات العسكرية وسيارات الجيش .

حركة الصداقـة مـع الاتحـاد السوفييتي تصـدر نـداء لمنـاسبة ثـورة اكتـوبر

تل ابيب ـ اصدرت السكرتيرية القطرية لحركة الصداقة الاسرائيلية والسوفييتيـة نداء لمناسبة الذكرى السادسة والخمسين لثورة اكتـوبر الاشتراكية العظمى نشرته في جريـدة هـآرتس .

وجاء في النـداء :

« وسط الجوقة المعادية للسوفييت في اسرائيل ، التي توجهها الحكومة يجب ان تقال كلمـة حق عن موقف الاتحـاد السـوفييتي قبل الحرب وبعدهـا .

لقد حذر الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة قبل الحرب من ان الوضـع في الشرق الاوسط يحمل في جوفـه خطرا فعليا بتجدد الحرب وقد صح هذا التقدير ، ولقد طالب الاتحـاد السوفييتي مرارا وتكرارا بتنفيـذ قـرار مجلس الامن رقـم ٢٤٢ (١٩٦٧/١١/٢٢) ... واثبت هـذا الموقف صحته .

ويتطرق البيان الى ان وقف اطلاق النار الاخير انمـا جـاء بعد قراري مجلس الامن ٣٣٨ و ٣٣٩ وهما بمبادرة الاتحاد السوفييتي ، والى ان الاتحاد السوفييتي مستعد للمسـاعدة على تنفيذ هذه القرارات .

ويورد البيـان مواقف القـادة السوفييت المعروفة من القضيـة ، ويخلص الى القول : هذه سـاعة مناسبة لاسرائيل لتصل الى السـلام العادل المستقر مع الدول العربية ، وساعة مناسبة للخروج من السياسة التي تعزل اسرائيل وتعرضهـا للاخطار ، وللرجوع الى العلاقـات الحسنة مع شعوب العـالم ، وهي ساعة مناسبة لنشوء العلاقات بـين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ضربني وبـكى سـبقني واشـتكى

الفريديس ـ بينما كان عدد من العمال يصعدون في صباح يوم الاربعاء الماضي سيارة الباص التي تقلهـم عادة الى اعمالهم في حيفا كل صباح ، وتأتي من زخرون يعقوب ، انبرى احد الركاب اليهود يكيل السباب والشتائم على العمال العرب ، وبشكل خاص على فتاة عربية عاملة ، وعندما طلب اخو الفتاة من الرجل ومن زوجته التي شاركته كيل السباب البذيء ، ان يكف عن ذلك قـام وحاول ان يضرب احدهم ، غير ان العمال اقعدوه ولم يأبهوا لكلامه .

وبعد دقائق اخذ الرجل يصيـح ان رجله تؤلمه ... نتيجة « اعتدائهم عليه » مع ان احدا لم يعتد عليه .

وعند وصول السيارة حيفا، حاول الرجل وزوجته ان يسوقوا العمـال العرب الى الشرطة ، واخذ الرجـل يجر احدهم ، وكسرا للشر، واعتقادا من العمال ان الشرطة لن تأخذ بكلام الرجل ، ذهبوا معه الى الشرطـة ، واخذ الرجل يحدث ضابطا مسؤولا بلغة لا يفهمها العمال ، فلم يكن منـه الا ان اخـذ يضرب العمال علـى وجوههم، واخذ يدفعهم، وفي الداخل اراد توقيعهم مكتفيـا بدعوى الرجل وزوجته ، وعندما احتج العمال عـلى ذلك ، وقالوا ان ثمة دمقراطية يجب ان تراعى في مثل هـذه الحـالات ، ويجب ان تسمع اقوال الفريق الاخر ... صار الضابط يتفوه بعبـارات نابية وانه لا يعترف بهذه الدمقراطية، وابى الا ان يوقفهم .

وصدف ان مر احد ابناء القرية ، بالقرب من المكان ، فطلب اليه ابنـاء القرية في المركز ان يسعى لاخراجهم. ولكن الضـابط رفض الا ان يخلي سبيل بعضهم بالكفالة وابقى واحدا في مركز حيفـا .

ويستغرب ابناء البلد هذا التصرف من الضابط الذي لم يراع القـانون في تصرفاته .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق حسين عبد الله

خليليه وعروسه

بالـــزواج

* الصديق ناجي سرحـان وعروسه

بالخطوبة

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

* الصديق نـــور الدين رشيد وزوجته بالمولود الجديد

نزيـه

* ميليا جمال خوري وسمير مخول

بالخطوبة

الحزب والشبيبة ـ حيفـا

* الصديق سعيد امين عبد الغني وعروسه

بالزواج

الحزب والشبيبة ـ الرينه

* الصديق محمـــد نمر اليوسف بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة ـ عرابة

* الاخ علي الحـاج عيسى وزوجته بالمولودة الجديدة

حنان

خلية السوق ـ الناصرة

تهانينا الحارة

الى الصديق كمال دعبول وزوجته لمناسبة المولودة

كارولينا

الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الصديق فتحي القاسم وزوجته بمولودهما البكر **اياد**

* الصديق جودت خوري وزوجته بالمولود البكر **نادر**

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

خلايا الشرقية

الرياضة ..

المرحلة السادسة عشرة لمسابقة كأس الدولة

بعد ظهر يوم السبت الماضي ، عادت الحياة الرياضية الكروية الى الملاعب في البلاد ، على شكل مرحلة السادسة عشرة لمسابقة كأس الدولة في جولة الذهاب . وقد اقيمت ثماني مباريات ، لم تكن على المستويات المطلوبة ، نظرا لعدم التمارين او لقلتها ، ولتجنيد معظم اللاعبين .

ومن المباريات القليلة التي ظهرت بمستوى حسن ، كانت تلك التي حقق فيها هبوعيل حيفا نتيجة ممتازة على ارض ملعب كفر سابا ضد هبوعيل المحلي اذ فاز عليه بثلاثة اهداف نظيفة . وفي نتانيا انتهت مباراة مكابي المحلي مع بيتار القدس بدون اهداف لكلا الفريقين ، بعد ان برع حارس مرمى بيتار القدس الدولي « سوريانوف » .

وفي اللد استطاع هبوعيل تل ابيب ، بتركيب كامل ، ان يتغلب على بيتار الرملة بهدف لصفر سجله فايغنبويم . وانتهت مباراة مكابي بيتح تكفا مع رمات غان بالتعادل بدون أهداف على ارض بلومفيلد . وعلى ملعب رمات عميدار تغلب مكابي تل ابيب على المكابي المحلي بثلاثة اهداف لهدفين ، الشيء الذي يجعل امر الفائز بينهما في المجموع مفتوحا . واستطاع بطل الدوري ، هكواح ، التغلب على آخر ممثل الدرجات الصغيرة فريق « صفريريم » حولون بأربعة اهداف لهدف واحد . وبنفس النتيجة تغلب هبوعيل بئر السبع على مكابي هرتسلية في بئر السبع . وانتهت مباراة هبوعيل بيتح تكفا وبيتار تل ابيب بالتعادل بهدفين لكل منهما .

كـــأس الكـــؤوس

تمكن نادي ميلانو ، حامل كأس بطولة هذه المسابقة من الموسم الماضي ، من الانتقال الى المرحلة القادمة ، بعد فوزه بهدفين لصفر على نادي « رافيد » النمساوي سجلهما « بيجون » . وانتهى اللقاء الاول بالتعادل السلبي .

وقد حقق فريق «جلانتورن» الايرلندي الشمالي ، اسطورة لانه اول فريق من بلاده يصل مرحلة ربع النهائي . وقد تم له ذلك بعد فوزه على « بران برجن » النرويجي ٣ : ١

اما حامل كأس انجلترا ، نادي « ساندرلاند » فقد اخرج هو الآخر بصورة « دراماتيكية » على يد « سبورتينج » البرتغالي . فبعد فوز الانجليز في المباراة الاولى ٢ : ١ ، خسروا اللقاء الثاني بهدفين لصفر .

اما اهم باقي النتائج فكانت:
ماجدبورج ـ بانيك ٣ : صفر
رينجرس ـ مينشن جلادباخ ٣ : ٢
اتلتيكو مدريد ـ دينامو بخارست ٢ : ٢

تعيين المجموعات لبطولة العالم بكرة السلة

وضعت كل من فرق الاتحاد السوفييتي ، الولايات المتحدة وكوبا ، كراس لكل مجموعة لبطولة العالم بكرة السلة للرجال والتي ستجري في بورتوريكو بين الثالث والخامس عشر من تموز ١٩٧٤ . وقد تم نقل منتخبي يوغوسلافيا (بطل العالم) وبورتوريكو (الدولة المضيفة) الى مرحلة ربع النهاية اوتوماتيكيا .

وتضم المجموعة الاولى كل من الاتحاد السوفييتي ، البرازيل ، المكسيك وبطل افريقيا ، الذي سيتم تحديده في البطولة الافريقية التي ستقام في جمهورية افريقيا الوسطى في آذار القادم .

وتحوي المجموعة الثانية كلا من الولايات المتحدة ، الارجنتين ، اسبانيا وبطل آسيا الذي سيتم تحديده في البطولة الآسيوية في مانيلا والتي ستجري ما بين الاول والثامن عشر من كانون اول القادم .

واما المجموعة الثالثة فتضم كلا من كوبا ، كندا ، تشيكوسلوفاكيا واستراليا .

المانيا الدمقراطية لاول مرة في نهائي كأس العالم

حقق منتخب المانيا الدمقراطية بكرة القدم حدثا نادرا ، سجل في تاريخه ، اذ ضمن وصوله الى المباريات النهائية لمسابقة كأس العالم في الصيف القادم في ميونيخ لاول مرة ..

وقد تم له ذلك ، بعد ان تغلب في اخر مباريات مجموعته الاوروبية على منتخب البانيا في تيرانا بأربعة اهداف لهدف واحد ليحتل قمة المجموعة .

وقد سجل اهداف الفوز كل من : « شترايخ » هدفين ، ولوبا وشفارواس وسجل « بيكا » هدف البانيا الوحيد.

كـــأس الاتحـــاد الاوروبـــي

استطاع نادي ليدس العبور الى مرحلة دوري الثمانية لهذه البطولة بعد تفوقه بضربات الجزاء فقط (٥ : ٤) على نادي « هايبرنيان » الاسكوتلاندي . ذلك بعد ان انتهت المباراتان بينهما بالتعادل السلبي ، بدون اهداف .

اما فريق « توتنهام » ، فقد وجد طريقا اسهل لذلك بفوزه على فريق سكوتلاندي آخر هو نادي « ابردين » ٤ : ١ بعد تعادل ١ : ١ في اللقاء الاول . وصعد فريق انجليزي آخر الى المرحلة القادمة هو نادي « ايفسويتش » الذي خسر امام « لاتسيو » الايطالي ٢:٤، الا انه فاز ٤ : صفر في اللقاء الاول . ولم يبتسم الحظ لنادي « وولبس » الذي تغلب على « لايبزج » من المانيا الدمقراطية ٤ : ١ . الا انه نظرا لفوز « لايبزج » ٣ : صفر في المباراة الاولى وتسجيله هدفا على غريمه خارج ملعبه يعتبر فائزا بالمجموع . وتمكن نادي دينامو كييف من الانتقال الى المرحلة القادمة بعد فوز مضاعف على كوبنهاجن ٢ : ١ على ملعب الاخير .

تحسن وضع منتخب « زئير » في المجموعة الافريقية لبطولة العالم

حقق منتخب زئير ، نتيجة حسنة جدا بتغلبه على منتخب زامبيا في « لوساكا » بهدفين لصفر ، في مباراة شاهدها ٧٥ الف متفرج .

ويجيء التقدير لهذه النتيجة ، بعد ان تغلب منتخب زامبيا على منتخب المغرب القوي بأربعة اهداف نظيفة .

وتتعلق بطولة المجموعة الان بمصير مباراتي المغرب مع زئير ذهابا وايابا ، بعد ان اصبح متوقعا انتقام المغرب من زامبيا في الرباط ، وفوز زئير على زامبيا في كينشاسا .

اما حال المجموعة فهو :
١ ـ زئير ١ ٢ : صفر ٢
٢ ـ زامبيا ٢ ٤ : ٢ ٢
٣ ـ المغرب ١ صفر : ٤ صفر

« نـــوك أوت » لفريـــق « ايـــاكس » في بطولـــة أوروبـــا

بعد سنوات متتالية من العظمة والازدهار ، وبعد ان كان يحسب لفريق « اياكس » الهولندي الف حساب ، اذ كان يعتبر في السنوات الثلاث الماضية كواحد من افضل اندية العالم ، يبدو الان ، وكأنه في تقهقر . وعلامات التقهقر ، بدأت عندما وافقت ادارة النادي على الاستغناء عن نجمها الاول المهاجم الفذ « يوهان كرويف » ، الذي انضم مؤخرا الى صفوف نادي «برشلونه» الاسباني ، دون أن يوجد له بديل في النادي .

وقد اشرنا الى شيء من ذلك في تعليق قبل اسبوعين عن مباريات مرحلة الذهاب للجولة الثالثة حيث ذكرنا ان فريق اياكس قد تغلب على ارض ملعبه ، على فريق متواضع مثل « شسكا » صوفيا بهدف لصفر وبضربة جزاء ، الامر الذي يحرج موقفه في مباراة الاياب .

وقد احرج موقفه بالفعل في صوفيا ، حيث تمكن البلغاريون من الفوز بهدفين لصفر لترجح كفتهم وليبعدوا الهولنديين عن المسابقة . ولم يكن فريق « اياكس » وحيدا في العزاء ، فقد شاركه في «اليوم الاسود» ، فريق آخر ، هو « بنفيكا » البرتغالي . وقد تم ابعاد هذا الفريق على يد بطل المجر نادي « اويفشت » . فقد انتهى لقاؤهما الاول في لشبونه بالتعادل ١ : ١ ، واستطاع المجريون الفوز على ارضهم بهدفين لصفر سجلهما «بينه» و «كولار» ، الامر الذي رجح كفتهم .

وفي « درزدن » بالمانيا الدمقراطية ، نادي «دينامو» ، مع بطل المانيا الغربية نادي « بايرن ميونخ » ، على ارض الاخير في اللقاء الاول وخسره بثلاثة اهداف مقابل اربعة . لذلك كان فوزه بسيطا على ارضه في « درزدن » . ودارت مباراة مثيرة جدا ، كالاولى ، وانتهت بالتعادل بثلاثة اهداف لكل منهما الامر الذي رجح كفة بايرن ميونخ .

اما اهم النتائج الباقية فكانت (بين الاقواس نتيجة المباراة الاولى) :
سبارتاك ترنابه ـ زاريا ١ : صفر (صفر : صفر)
سلتيك ـ فايلا ١ : صفر (صفر : صفر)
النجم الاحمر بلغراد ـ ليبرفول ٢ : ١ (٢ : ١)

اعتـــذار للقـــراء

وقعت سهوا ، بعض الاخطاء المتعلقة بنبأ انسحاب منتخب الاتحاد السوفييتي بكرة القدم ، من مسابقة كأس العالم ، في العدد الرياضي الماضي .

والمراد ذكره ، هو عدم انسحاب الاتحاد السوفييتي من الاتحاد الدولي لكرة القدم ، بل انسحاب المنتخب السوفييتي من مسابقة كأس العالم بعد ان رفض لاعبوه اللعب في تشيلي ، وفي الاستاد الدولي الذي استخدم كمقر لوضع الاسرى بعد الانقلاب الرجعي الذي وقع هناك .

كذلك ذكر خطأ ان سكرتير الاتحاد الدولي لكرة القدم هو وليام جونز ، والصحيح انه هلموت كايزر .

اما بالنسبة لامر الاتحاد السوفييتي وانسحابه ، فان الامر لم ينته بعد ، وسيتقرر نهائيا ، هذا الاسبوع .

عنصر المباغتة

تتردد الان التساؤلات عن الاسلوب الافضل في لعبة كرة القدم وهي في عز موسمها ، ويدلي ادناه بوريس بريفالوف برأيه في الموضوع من زاوية الانتقاد الساخر اللاذع .

عنصر المباغتة

قد تسألون : كيف استطاع فريقنا ان ينتصر في المباريات النهائية على فريق « ماغنيتو » الشهير الذي حاز اكثر من مرة على البطولة والمرشح للفوز بدون نقاش ؟ الان نستطيع ان نكشف السر : لقد استخدمنا في هذه المباراة بدعة فعالة ، اوهنت عزم اعضاء « ماغنيتو » الى درجة انهم ارتبكوا ، ولم يستطيعوا حتى الصفير الاخير أن يجدوا ، كما يقال ، اسلوبهم . انتم تعرفون ان فريقنا يلعب بقساوة ويستخدم في لعبة كرة القدم ضروب القوة فوق العادية . وشعارنا هو « من يضربك على ساقك يموت بسبب ساقه » . ويأخذ خصومنا ، عادة هذا بعين الاعتبار وينظمون انفسهم بشكل مناسب للقائنا .

قبل اسبوع من مباراتنا مع « ماغنيتو » قال مدربنا :

ـ عندي فكرة، وهي ادخال الفوضى الى صفوف «ماغنيتو» مستخدمين عنصر المفاجأة .. ولا تقاطعوني واستمعوا الى حتى النهاية . ان البدعة لن تكون تكتيكية ولا تكنيكية وانما نفسية فنحن لن نجيب على الفظاظة ولا بأية حال من الاحوال انما سنقابلها بالابتسام .. هيا ابتسموا جميعا ! مالكم ... هل تعتبرون هذا فتنة ؟ .

ـ اذن كيف تسمي هذا ؟ ـ انفجر ليوفا حامل لقب الجدارة في « كسر العظام » ـ تريده أن يضربني على حافري وأنا ابتسم له ، او ربما علي ان اعتذر « ارجو المعذرة ، لقد وضعت امامك الساق التي لا تريد ، افلا تريد أن تضرب الاخرى ؟ ! » ... اليس كذلك ؟

ـ اجل هكذا ، وفقط هكذا يا ليوفوشكا ـ صرخ مدربنا فرحا ـ ان هذا يسمى تطويرا ابداعيا لفكرتي . الخصم يضربك على ساقك وانت تبتسم له كما يبتسم نجوم السينما . اره الاثنين والثلاثين سنا . هل يوجد بينكم من له اثنان وثلاثون سنا كاملة ؟

ووجد بيننا فتى يلعب معنا كاحتياطي منذ سنة، فمه مليء بالاسنان . كنا نضطره على الابتسام وجعلناه « وسيلة ايضاح » .

وبقينا اسبوعا كاملا ونحن نلعب مباريات تدريبية مع هذا الاحتياطي حتى اتقنا الابتسام واللباقة فوق العادية ، وحتى في المطعم وفي اوقات الفراغ . كان من ينظر، في الفترة الاولى، الى ابتساماتنا يضحك حتى الاغماء . فتصوروا : ليوفا ، الذي يدخل في قائمة نشاطه عدا الارجل تكسير مئات اضلاع المهاجمين على اقل تقدير ، تصوروه وهو يبتسم . كان يسقط على الثيل ويقول للمذنب مهدئا : « اعذرني يا عزيزي ان كان هناك ما لا يرضيك » ...

وكما تعلمون فقد ثبت ان حسابات مدربنا كانت دقيقة. لقد كان «ماغنيتو» يتوقع منا كل شيء الا الابتسامات الرقيقة الدائمة . وعندما سجل لنا بيرخوشكوف في الدقيقة الثالثة اول اصابة واندفعنا جميعا لتهنئته ، ظن اعضاء « ماغنيتو » اننا ثملون قليلا . وبدأت العجائب تنهال على الملعب وكأنها ماء يصب من سطل . وعندما ضربوا ضدنا ضربة جزاء وقفنا طوعيا على بعد احد عشر مترا بدلا من ان نقف على بعد تسعة امتار ، ففتح حكم المباراة ، الذي كان يستعد لدفعنا الى الخلف ، فمه دهشة عندما رآنا . وعندما كان على فريق « ماغنيتو » ان يضرب من الزاوية اخذ ليوفا بنفسه الكرة ووضعها في المكان اللازم وقال: ارجوكم تفضلوا ... وفي الختام اجهزت ابتساماتنا على اعضاء « ماغنيتو » ففقدوا رشدهم وبدأوا يلتصقون بالهدف ويترامون عليه . اما نحن فلم نرتبك طبعا . فسجلنا ثلاث اصابات . وفي الدقائق الاخيرة من النصف الثاني من المباراة عندما بهتت ابتساماتنا تماما .

وعندما ضاق ليوفا ذرعا فضرب قلب هجوم « ماغنيتو » على ساقيه ، انتفض « ماغنيتو » وبدأ يلعب بكل قواه ... ولكن الوقت كان قد فات .

ما هذا الكلام ؟ لماذا فضحت السر؟ فربما يلزمنا هذا السلاح النفسي .

اسمعوا ما سأقول : ان كل بدعة من هذا النوع تكمن قوتها في عدم توقعها . ففي المرة القادمة لن يكون لها اي مفعول.
عن « انباء موسكو »

فيلم سينمائي عن نسيمي

سينتهي العمل في ستوديو « اذربيجان فيلم » من الفيلم السينما سكوب الملون «نسيمي» وهو مكرس لعماد الدين نسيمي المفكر والشاعر الاذربيجاني المرموق الذي جرى الاحتفال بذكرى مولده الستمائة في هذا العام في كثير من بلدان العالم



مشهد باليه سوفييتي

بقرار من منظمة اليونسكو . وكاتب السيناريو عيسى حسينوف والمخرج حسن سيد بيلي ومدير التصوير راسم اسماعيلوف ، ولم يدرس هؤلاء بعناية فائقة التراث الادبي لنسيمي فحسب ، بل والمواد التاريخية لذلك العصر الغابر وكيفية حياة الناس في تلك الحقبة من الزمن : ملابسهم وطريقة كلامهم ومن اي شيء كانت تتكون زينة بيوتهم .. كل ذلك كان ضمن اهتمام العاملين في اخراج هذا الفيلم وكان احد اهم واجباتهم هو اعادة خلق الوقائع الحقيقية لذلك العصر واجوائه .

ويعرض الفيلم الحوادث الرئيسية في حياة نسيمي وموته المفجع . واذ سعى المخرجون الى اقصى حد من الدقة لتصوير ذلك العصر فانهم امتنعوا عن استعمال صور المعارض . وستجري حوادث الفيلم في المواقع الطبيعية او على اساس الوثائق الحقيقية ، اي في مناطق الآثار المعمارية القديمة الموجودة في اذربيجان .

لم تكن حياة الشاعر سهلة فقد اصبح الطرد واللاحقة سببا في تشريد نسيمي في كافة بلدان الشرق تقريبا . وسيجري تصوير الفيلم في باكو وناخيتشيفان وخيوى وسمرقند وكذلك في مدينة حلب السورية ، وسيقوم الممثل الشاب راسم بالويف بدور نسيمي .

على الورق ..

يقوم المخرج السينمائي السوري قيس الزيبدي باخراج فيلمه الروائي « على ورق الاكياس » .

والفيلم ماخوذ عن قصة للكاتب السوري حنا مينه . والمعروف عن قيس الزيبدي انه اخرج حتى الان افلاما تسجيلية وقصيرة ، منها « الزيارة » و « شهادة الاطفال زمن الحرب » و « بعيدا عن الوطن » .

العقل السليم في الجسم السليم

يعمل التربويون حاليا في تنزانيا في اعداد برنامج للتربية الصحية سيشمل حوالي مليون شخص . وسيعمل البرنامج تحت شعار ترجمته التقريبية (الشخص السليم صحيا شخص كامل) .

وقد نظم هذه الحملة معهد تعليم الكبار التابع لجامعة دار السلام . وسيشمل البرنامج دراسة ٧٥ الف جماعة في نواحي متفرقة ، يشرح لهم بوضوح اسباب الاصابة بأمراض الملاريا ، الدودة الشريطية ، الدوسنطاريا والسل وهي امراض منتشرة لدرجة كبيرة بين الاهالي ، وكذلك يشرح لهم النتائج المترتبة على الاصابة بهذه الامراض ثم يعرفهم بطريقة مقاومتها .

اليونكسو تقدم منحا دراسية في مجال « التربية من اجل السلام »

تقدم اليونسكو ست منح دراسية ـ مدة المنحة ثلاثة اشهر ـ في مجال التربية من اجل تحقيق التعاون الدولي والسلام ، ابتداء من ايلول الماضي .

وسيختار الحاصلون على هذه المنح من بين المشتغلين بالتدريس المشتركين في مشاريع رابطة المدارس التابعة لليونسكو . وسيتاح للحاصلين على هذه المنح فرصة زيارة المدارس الموجودة في بلد او اكثر من البلاد المشتركة في المشروع .

ويبلغ عدد المدارس المشتركة في مشروع رابطة المدارس اكثر من ٩٠٠ مدرسة ، بعضها ابتدائي وبعضها ثانوي وبعضها من معاهد تدريب المعلمين . ان هدف المشروع هو زيادة الوعي بالمشاكل الموجودة في العالم والعمل على تحقيق التفاهم الدولي ، وذلك عن طريق التعريف بسكان وثقافات الدول الاخرى وتعريف الطلبة وتوعيتهم بمعنى حقوق الانسان .
(انباء اليونسكو)

بلغ عدد الجامعات في الاتحاد السوفييتي ٥٩ جامعة

يدرس حاليا ٤٠٠ طالب في الجامعة التي انشئت اخيرا في مدينة سيكتيفكار وهي عاصمة جمهورية كومي المستقلة الواقعة بالجزء الشمالي الغربي من المنطقة الاوروبية في الاتحاد السوفييتي ٥٩ جامعة ، ويبلغ عدد الطلبة المسجلين بها حوالي ٥٠٠ الف طالب .
(انباء اليونسكو)

كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■										١
■										٢
			■							٣
	■						■			٤
		■				■				٥
				■	■					٦
				■						٧
				■						٨
						■				٩
■							■		■	١٠

افقيا

١ ، ٢ ـ اول دولة اشتراكية في العالم .
٣ ـ شاعر فرنسي ـ البس .
٤ ـ قوة ـ اقوياء .
٥ ـ بدا بو ظهر ـ حرف متكرر ، عكسها جواب .
٦ ـ مضيء ـ مذكر حورية .
٧ ـ كثير التجول ـ لا اكذب .
٨ ـ علامات ـ اردني بلا اول .
٩ ـ بعد ـ والدتي ـ حرف نداء .
١٠ ـ حجارة يرمي بها الله .

راسيا

١ ـ باب يكثر الحديث عنه في هذه الايام .
٢ ـ مدينة في امريكا اللاتينية .
٣ ـ حيوان مفترس ـ من الاحياء .
٤ ـ زنبرك ـ فكرة .
٥ ـ مادة مخدرة ، نجدها في بالون .
٦ ـ مضايق ـ اداة نفي .
٧ ـ غير ميت ـ ملك اشوري .
٨ ـ اعتمد ـ اغلق .
٩ ـ المجهول من داس ، مضيق في البحر الاسود ..
١٠ ـ جزيرة في الاخبار .

توفيق الحكيم : « كنت غائبا عن الوعي »

نشر توفيق الحكيم في مجلة « المجاهد » الجزائرية مقالا تصدى فيه للحملة التي تشنها بعض الاوساط ، ولا سيما الرجعية ، بالحديث عما يسمونه بالفكر المستورد، وقال في مقاله أن ثروة مصر القطنية نتيجة نبتة قطن استوردها محمد علي من الخارج .

هذا ووضع توفيق الحكيم كتابا جديدا عنوانه « عودة الوعي » هو ـ كما يقول من اطلعوا عليه ـ كتاب ينتقد الحكيم نفسه فيه على مواقفه السابقة وسكوته في الماضي عن اشياء لا يمكن السكوت عنها ، ويصف موقفه هذا بـ « كنت غائبا عن الوعي » .

هذا ، ونشر توفيق الحكيم في اوائل ايام الحرب الاخيرة في « الاهرام » ، مقالا حيا فيه الجيش المصري على خوضه المعركة وقال يكفي الجيش فخرا انه حطم خرافة تفوق العدو .

اضراب في ميناء ايطالي

اضرب عمال النقل في ميناء ليفورنو الايطالي ثلاثة ايام ورفضوا شحن الاسلحة الامريكية المرسلة الى اسرائيل .

وقد عاد العمال الى العمل بعد ان تعهدت السلطات لهم بأن الاسلحة الامريكية لن تنقل الى الشرق الاوسط .



افريقيا والغاز « معاريب »

ذكرنا من قبل عن الغاز جريدة « معاريب » الحسابية ، و « العنصرية » الكامنة فيها .. ذكرنا مثلا من قبل عن « الغراب الذي لن يصبح بلبلا » .. عندما جعلت من نعي سيف الدين الزعبي للرئيس عبد الناصر لغزا كان حله ذلك الغراب .

وفي الايام الاخيرة طلعت « معاريب » بلغز حسابي جعلت اصله « سياسيون زنوج » وبعد استبدال الحروف بالارقام الموضوعة في نهاية اللغز يكون الحل : « تتسلى مع العبد وحالا يدير اليك قفاه » ...

والمغزى في هذا اللغز واضح .. فمواقف السياسيين الافريقيين لم تعجب « معاريب » وطبعا من هم وراءها .. ولعله لم يعجبهم اكثر من ذلك ان افريقيا العبيد .. لم تصد كذلك وموقف ٢٩ دولة افريقية يكفي ليفسر مدى انعتاق هؤلاء « العبيد » .

أيجوز دخول مصر !؟

في التوراة قول يحرم على اسرائيل الرجوع الى مصر ، وقد اكتشف ذلك القول بعض الجنود ، ولعلهم من اولئك الذين يفضلون السلام على الاحتلال والحرب ، فتوجهوا بسؤال حول ذلك الى نائب حاخام الجيش الاكبر جاد نفون ، عشية احتلال الضفة الغربية من القناة .

وافتى حضرة الحاخام بأنه في حالة الحرب ليس محظورا الرجوع الى مصر بل ذلك امر سماوي .

واستشهد حضرته بقول لموسى بن ميمون (المعروف بالرامبام) هو : « يسمح بالرجوع الى مصر للتجارة والتبضع والاحتلال ... ولا حظر الا على السكنى هناك » .

كان لهم شرف التوسيخ !

اقامت شركة مقاولات في مدينة برمنجهام حفلة فخمة لمناسبة الانتهاء من بناء بناية فخمة في ضاحية من ضواحي المدينة .

ولبى الحفلة علية القوم من موظفين كبار واصحاب الاعمال وعقيلاتهم .. ولم تختر الشركة قاعة كبيرة في البناية التي بنتها ، او في فندق مجاور ، بل في نفق المجاري تحت العمارة . وفي وسع هذا النفق ان ينقل ٣٥٠ الف جالون من الاوساخ في كل دقيقة ..

ويبدو ان ادارة الشركة ارادت ان يكون شرف افتتاح توسيخ مجاري العمارة لعلية القوم في برمنجهام .

من مآسي الحرب

ستنظر المحكمة الدينية اليهودية في طلب تقدمت به شابة في الثامنة عشرة من عمرها ، وحامل في شهرها الرابع .

وتقول الشابة انها عرفت شابا يكبرها بعام ، وكانت بينهما اتصالات حميمة ، ادت الى حملها منه ، وقررا ان يعلنا زواجهما ـ بعد اجراء الترتيبات اللازمة .

غير ان نشوب الحرب الاخيرة اخر الاجراءات . فأجلا ذلك الى موعد لاحق ... ولكن الشاب سقط في احدى معارك الجولان ...

وتريد الشابة الحامل ان تعترف المحكمة بأبوة الجندي الفقيد ، كي يحمل الجنين اسم ابيه بعد ولادته .

وسبق ان استمعت المحاكم الدينية الى قضايا من هذا القبيل بعد حرب حزيران ، وعندما تأكد لها صحة اقوال صاحبة الطلب كانت تعطي حكمها لصالحها .

المعراخ يريد اجراء الانتخابـــات فى نهاية السنة الحالية

التـــفكير الجـــدي بـــاقـــالـــة الجنـــرال ديـــان قبـــل الانتخـــابـــات .

تـــل أبيب ــ لمراسلنا الخاص ــ يظهر ان المعراخ الحاكم قد قر قراره على عـدم اجراء أي تأجيل جديد فى موعد الانتخابات القـادمة للكنيست . وهو يجري الان ترتيباته لانقاذ ما يمكن انقاذه من سمعته المنهارة ، بما فى ذلك التفكـير الجـدي باقـالة الوزير ديان الذي اصبحت الزعـــامة المعراخيـــة تعتبره ((غير شعبـــي)) ..

ومما يزيد في احتمال اجراء الانتخابات في ٣١ ــ ١٢ هذه السنة هو فشل مخطط حكومة السيدة مئير الذي استهدف تأجيل مؤتمر السلام الى ما بعد الانتخابات .

ومن الاجراءات التي تقرر اتخاذها لانقاذ سمعة المعراخ هو مااعلنته السيدة مئير انه لدى عودتها من لندن ستتخذ حكومتها قرارا بتأليف لجنة للتحقيق فيما سمي من اهمال قبيل اندلاع حرب السادس من اكتوبر .

والمعراخ يرى انه لامناص امامه من اجراء الانتخابات هذه السنة وذلك امام اشتداد معارضة «الليكود» ــ الجاحال وزمرته ــ اليميني المتطرف ــ لانجرار حكومه السيدة مئير نحو التسويات السلميه ويعلن البيغينيون ان الحكومة الحاليه غير شرعيه ولايحق لها ان تعقد اتفاقيات سلام مع العرب ..

وفي الوقت نفسه يزداد نشاط المعتدلين في قيادة المعراخ الذين يريدون خوض معركة الانتخابات على اساس انهم يسيرون نحو السلام مع العرب وعنصر الضعف الرئيسي ، في محاولة المعتدلين تغيير السياسة المعراخيه ، هي رئيسة الوزراء نفسها ــ غولده مئير ــ التي ربطت مصيرها السياسي ، منذ توليها الحكم ، بمصير الجنرال ديان وفي الوقت نفسه تبدي اوساط عديدة تخوفها من اجراء الانتخابات بينما الوف الشباب لايزالون في الاحتياطي الامر الذي يحد من حرية الانتخابات .

وابدت اوساط «العامل المزراحي» تخوفها من ان تؤثر المعركة الانتخابية ، فيما لو جرت الانتخابات في الشهر القادم ، على مساعي التسويه السلمية لما تجره من ضغوط حزبية يمينية متطرفة على الحكومة. هذا وقدم نائب الفهود السود، شالوم كوهن ، قضية امام المحكمه العليا يطالب فيها تأجيل الانتخابات بحجة أن لجنة الانتخابات المركزيه لا تستطيع في الوضع الراهن، القيام بعملها . وكانت الصحف قد نشرت أن اربعه من مرشحي الفهود السود موجودون في الاسر السوري ..

مســؤولون رســميون يــدعون الى يـــوم عمــل طويـــل وســاعــات عمــل اضـــافية بـــــدون مـــابل .

تل ابيب ــ انتقد الجنرال في الاحتياطي ومدير كونسيرن «كور» ، مئير عميت ، سياسة الحكومة الاقتصادية . وقال انها لاتخاطب الناس الا بلغة الجيب . ويقصد عميت بذلك القروض الاجباريه والاختيارية المختلفة التي قررتها الحكومـــة بالاضافة الى فرض الضرائب والرسوم الجمركيه على السلع لتغطية الانفاق العسكري الضخم نتيجة للحرب الاخيرة .

أما كيف يقترح عميت تسديد هذه النفقات فهو يدعو الحكومة الى تربيه المواطنين بروح « الطلائعية» و«العمل التبرعي» . وطالب الحكومة بان تشرع يوم عمل مطول ، مثلا ١٠ ساعات عمل يوميا ، على ان تخصص ساعتا العمل الاضافيتان للمجهود الحربي . وقد أعلن عميت عن اقتراحه هذا في مقابله أجرتها معه جريدة « معاريب » يوم الجمعة الماضي (٩ ــ ١١) وتحدث فيها عن الوضع العسكري والسياسي والاقتصادي في اعقاب حرب السادس من اكتوبر الماضي .

هذا وصرح مدير مكتب وزارة التجارة والصناعة ، جدعون لهب أنه يؤيد مقترحات الجنرال عميت وتشريع يوم عمل مطول من ١٠ ساعات عمل .

وتجدر هنا الاشارة الى أن العديد من المسؤولين في الحكومة والهيئات الاقتصادية سبق ودعوا الى تشريع يوم عمل مطول . وكان أول من دعا الى ذلك وزير المواصلات شمعون بيرس . وكما يبدو فأن المسؤولين يدركون أنه لا يمكن « عصر » المواطنين بمكبس الضرائب والغلاء حتى النهاية، دون أن يحدثوا ردود فعل معاكسة لرغبات السلطات . وهم يخططون الان لمشروع يوم عمل مطول ، أي العمل ساعات اضافية بدون مقابل بالاضافة الى « مكبس » الضرائب ، ليسددوا النفقات العسكرية الباهظة جدا الناجمة عن الحرب ، التي يتحمل حكام البلاد مسؤوليتها الرئيسيه .

ويريد المسؤولون بمثل هذا التشريع « قذف عصفورين بحجر واحد » « عصر » المواطنين ماليا واثارة « الحماس » الامني فيهم .

متى تفتح الجامعات أبوابهــا ؟..

القدس ــ فقط في نهاية هذا الشهر ستقرر ادارات الجامعات في اسرائيل ، بالتنسيق مع وزارة المعارف ، موعد فتح أبواب الجامعات في اسرائيل . فحتى الان لاتزال الدراسة الجامعيه متوقفة . والامر مرتبط بموعد عودة الطلاب المجندين او القسم الاكبر منهم .

وفاة زميل قديم

فقدت جريدة الاتحاد ومطبعة الاتحاد التعاونيه في حيفا زميلا قديما من قدامى عمال المطبعة وواضعي الداميك الاولى فيها الا وهو المرحوم الياس حاج (ابو سمير) الذي وافاه أجله المحتوم صباح الاثنين ١٢ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، بعد أن عمل في طباعه الاتحاد حتى ساعه متأخره . لقد توفي عن عمر يناهز ال ٥٨ عاما .

وفي الساعه الثالثه من بعد ظهر أمس شيع جثمانه الى مثواه الاخير .

والفقيد من قدامى عمال الطباعه العرب في البلاد . وعندما عادت الاتحاد الى الصدور بعد انتهاء الحرب الفلسطينية كان من أوائل العاملين في طباعتها ، واستمر في عمله حتى يومه الاخير .

وجريدة الاتحاد ومطبعة الاتحاد التعاونيه تتقدمان بأحر التعزيات الى زوج الفقيد والى نجليه ، زميلهم في العمل سامي ، وشقيقه سمير ، والى جميع أفراد العائله .

لقد أسهم أبو سمير في اخراج جريدة الاتحاد ــ لتحمل البشارة بالمستقبل الزاهر الى العمال والكادحين والاتحاد وجميع العاملين على اخراجها سيحفظون ذكرى فقيدهم الغالي .

تعزيـــة

الى سمير وسامي حاج ووالدتهما وجميع افراد العائلة تعزياتنا الحارة بوفاة المرحوم

الياس حـاج (ابو سمير)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — واتحاد الشبيبة الشيوعية
لجنة منطقة حيفا — لجنة منطقة حيفا
وهيئات تحرير الاتحاد والجديد والدرب والغد
ومطبعة الاتحـاد التعاونية ــ حيفـا

الصــداقـة السوفييتية ــ بقيـة

اننا نشكركم جزيل الشكر على تاييدكم مواقفنا ، وهي ان السلام المستتب في الشرق الاوسط لن تقوم له قائمة بدون قاعدة عادلة ، وبدون انسحاب قوات المعتدين انسحابا تاما من الاراضي العربية المحتلة، وبدون استعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة ويسعدني أن أؤكد لكم عمق الصداقه العربية السوفييتية ، التي تشكل عاملا اساسيا في النضال ضد الامبرياليــة ومشاريعها التوسعيه .

القــوات المصريــة ــ بقيــة

تحرير أراضينا المحتله واعادة الحقوق السليبة للشعب العربي الفلسطيني » . وبعد أن امتدح روح الجنود المصريين القتالية واستعدادهم للتضحيه قال أن اسرائيل استغلت اخلاصنا لتعهداتنا وخرقت اتفاقية وقف النار . و« لكن قادة اسرائيل العسكريين يدركون بوضوح حراجة وضع الجيب الذي اقاموه غربي القناة» .

وقال : « يدرك العدو اننا نحيط به من كل جانب . وان مواقعه ضعيفه استراتيجيا . وجنودنا الابطال قادرون على القضاء على مواقعه هذه » .

وقال . « ان كل انسان عاقل، سياسي أو عسكري ، يدرك أن مواقعنا قويه ومنطقيه . اعلامنا ترفرف ومعنوية قواتنا عاليــة واستعدادها تـام وهي تتلقى الامدادات يوميا » .

ثم دعا القوات المصرية الى استغلال كل دقيقة للتأهب والاستعداد لاتمام المهمة .

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ــ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٤
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ــ حيفا

דמי
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV--JAFFA
P.P.

سيدتي رئيسة الوزراء ــ بقيـــة

زئيف كادار .

وقال : « فان الاحداث ظهر انها بعيدة جدا عما علمونا ان ننتظر » حتى ان العديد من الجنود فكروا ان ما يحدث على جبهتهم انما هو عمل عسكري لصرف الانظار عن جبهات رئيسية اخرى . حتى ان العديد ــ « استنتجوا ان ما ظهر انه مستحيل حتى الان سيصبح ممكنا ! ومن هنا استمرار الحديث عن «فرض السلام»! ومن هنا ظهرت الشعارات على السيارات : « اكسبرس القاهرة » و « اكسبرس القاهرة ــ دمشق » . وكثيرا ما اوصل فقدان الروح المعنوية الى الدعوة لتحقيق اهداف متهلهلة حقا : فبسمعي انا نفسي استمعت الى قائد كبير جدا يتوجه الى جنود الفرقة التي كنت اخدم فيها معلنا انه هذه المرة سنضرب المصريين ضربة ماحقة حتى لن يفكروا ابدا بشن الحرب خلال اجيال وذلك لاننا سنبيد كل من هو قادر بينهم على محاربتنا ، «ربما ، باستثناء الشيوخ والاطفال»! (اني اعترف خجلا بان احدا منا لم يعترض حالا على هذا الكلام ، اما لاننا اصبنا بالذهول واما لاننا فسرنا الطاعة العسكرية تفسيرا خاطئا) » .

وصـاح الدكتور بنيامين زئيف كادار :

« سيدتي رئيسة الوزراء : لقد تغلب العرب على قيود الخوف . والان فانه على اليهود ان يتغلبوا على قيود الريبة . واعتقد انه توجد طريق واحد فقط لوضع حد لفقدان الروح المعنوية وللذهول الذي يصيبنا بالشلل تجاه انهيار ما كنا نؤمن به . وهذه الطريق هي الاعتراف العلني والمخلص باننا اخطانا .. هيا نسعى نحو ترتيبات امنية لا تقوم على التوسع الاقليمي » .

وانهى الدكتور بنيامين زئيف كادار « رسالته المفتوحة » داعيا السيدة مئير ووزرائها الى التوجه برضاها ، وباخلاص ، نحو التسوية السلمية . وقال : « سيدتي رئيسة الوزراء ــ من واجبنا القول ان القيادة الصحيحة تمتحن باستطاعتها الاعتراف بالخطأ وبالسير على الطريق البديل » . وقال : ان هذا افضل بكثير من الانصياع للحل الذي ستفرضه «الدول الكبرى» على كل حال . ولكنه اضاف : اما اذا كان هذا غير ممكن فسيظل فرض الحل خيرا من الواقع المدمر الحالي .

وفي ختام رسالته قال : « سيدتي رئيسة الوزراء ان جبهات القتال ملأى بالقتلى المرتدين اللباس ذا اللون الزيتي وثياب الخاكي الفاتح . واظن ان موتهم لم يكن حتميا ــ هلم نبذل كل الجهد حتى لا يضاف اليهم آخرون » !! .

الوزير ديـــان ــ بقيـــة

والمشاهدين . فاذا عرف الشعب الواقع وناضل في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، فذلك سيكون ردنا ولن يساعد شيء اخر ».

واضاف الجنرال ديان : « لقد حاربت كل قوات الجيش الاسرائيلي بشكل حسن ، ولكن بسبب الاسلحة المتطورة التي كانت بايدي العرب ، فان الحرب لم تكن مرة فقط في يومها الاول ، وانما كانت مرة ايضا في يومها العاشر . وكل المضاربات حول وجود اخطاء ليست فقط رخيصة وانما تحولنا عن البحث في القضايا الاساسية التي تواجهنا » .

وقال : « علينا ان نكون مستعدين لهذا الامر وهو ان الكل هو الان رهن الامتحان ــ غزة والقدس وهضبة الجولان ! الكل موضوع على طاولة المفاوضات . ولا اعرف فيما اذا كان هذا سيقرر خلال عدة اشهر .

ودعا الى الاستعداد لخوض نضال من اجل التوصل الى اتفاق والمحافظة على حقوق اسرائيل .

واعلن انه توجد لاسرائيل قوة عسكرية على الرغم من الخسائر التي لحقت بها .

وقال ان الجيش الاسرائيلي موجود على بعد ٤٠ كيلومترا من دمشق وفي الضفة الغربية لقناة السويس وهذا امر له اهمية ، على حد قوله .

« ومع ذلك ــ قال علينا ان لا نتجاهل ان لدى العرب الان ، على الرغم من الخسائر التي منوا بها ، دبابات وطائرات وصواريخ . فدول شرق اوروبا تزودهم بالدبابات ، وفرنسا ترسل اليهم طائرات الميراج عن طريق ليبيا ، وانجلترا تبعث لهم طائرات هانتر عن طريق السعودية . ولدى العرب نقود كثيرة ولديهم الاسلحة المتطورة . لذلك فالحرب صعبة . وبامكاننا ان ننتصر ولكن ليس على غرار سنة ١٩٦٧ ، وانما بضحايا كثيرة » .

وبخصوص قوة الطوارىء الدولية قال ان هذه القوة لا تشبه قوة الامم المتحدة التي نعرفها في الماضي . وهذا هو وضع جديد ليس فقط من حيث الكمية (٧٠٠٠ شخص) ، وانما ايضا من حيث النوعية فهنا يوجد دول شرق اوروبا ، هذه الدول التي لا توجد لها علاقات مع اسرائيل . وهذا الواقع لم نستوعبه حتى الان » .

وبخصوص التجنيد والاستعدادات قال الوزير ديان : ان اوامر الاستعدادات اعطيت قبل يوم الغفران بوقت طويل . اما بخصوص تنفيذ هذه التعليمات فيجب ان نبلور ما جرى حتى النهاية بدون طلاء . ولكن تمهلوا في استنباط الاستنتاجات! ولا اريد ان تستنبط الاستنتاجات من خلال اعتبارات سياسية وانما اريد ان يكون هناك تحقيق وفحص بشكل معقول ، شعبي ومختص » .

غولدة مئير و « الدولية الاشتراكية » ــ بقيـة

الاراضي العربية المحتلة هو الامر الوحيد الذي سيساعد على ايجاد تسويه سلميه لازمة الشرق الاوسط » ودافع برانت عن قرار دول السوق المذكور وقال أن القرار ليس ضد اسرائيل ويتمشى مع قرارات مجلس الامن ، التي سبق واعلنت حكومه مئير عن موافقتها عليها .

هذا وعلقت الصحف الاسرائيلية على ما « حققته غولده مئير من نجاح » أنها نجحت فقط في اقناع زملائها « الاشتراكيين » بأن القدس يجب الا تقسم من جديد ..

التكتل الجاحالي لا يســتطيع ان يؤيـد اتفـاق وقف النـــار !

تل ابيب ــ اعلنت قيادة التكتل الجاحالي ، اول أمس الاحد ، انهـا ((لا تستطيع ان تؤيد اتفاقيـة البنـود الستة لوقف النـار)) .

ليش ؟ قـال نـاطقهم الرسمي ان ذلك للاسباب التـالية : ١ ــ ان البند الثاني من الاتفـاقيـة يلزم اسرائيل بالانسحاب الى مواقـع ١٠/٢٢ ، ٢ ــ ان اتفاقية تبـادل الاسرى مع مصر لا يلزم سوريا بذلك و ٣ ــ ان الاتفاقية لا تنص على الغاء الحصار عن باب المندب .

ولما سال المذيع في راديو اسرائيل (صباح امس الاثنين) نائب الجاحال ، لاندو السؤال التالي : لو كنتم في الحكم ماذا كنتم فاعلون ؟ اجاب لاندو : « كنا نزيل الضباب قبل الوصول الى الاتفاق » ..

بالطبع لم يرد عليه المذيع بالمثل العربي الشعبي : « قصر ذيل .. » الخ !

تــأجيل عقد المـؤتمر العـــام للهســـتدروت

تل ابيب ــ هناك اقتراح ستيعرض على اللجنة التنفيذية للهستدروت يقضي بتأجيل انعقاد المؤتمر ال ــ ١٢ العام للهستدروت الذي كان من المقرر عقده في شهر كانون أول القادم . والسبب في التأجيل كما أعلن المصدر هو الوضع الحالي في البلاد .

اسقــاط طائرة فانتوم اسرائيلية بصاروخ ســام ٦ ــ اسرائيل تتهـم مصـر بنقـــل صـــواريخ الى الضفـــة الشرقيـــة

تل أبيب ــ ذكر مراسل صحيفة « هآرتس » العسكري ، أول أمس ، أن طائرة اسرائيلية من نوع فانتوم اسقطت صباح يوم الجمعة الماضي بسبب اصابتها بصاروخ أرض جو وذلك عندما حاولت القيام بجولة استطلاعية فوق المواقع المصرية في الجبهة . وشوهد ملاحا الطائرة وهما يسقطان بالمظلة وقد اسرتهما القوات المصرية وكان احدهما مجروحا .

وقالت «هارتس» ان الطائرة اسقطت بصاروخ سام ٦ .

وادعت ان المصريين اخذوا حال البدء بوقف اطلاق النار في نقل كميات كبيرة من طواقم الصواريخ الى الضفة الشرقية للقناة

وقالت انه تبقى للمصريين خلال الحرب اقل من ١٠٠ طاقم صواريخ وكانت هذه الطواقم موزعه في كل انحاء مصر . ولكنهم ، مع الوقت، تلقوا طواقم صواريخ جديدة.

مئـات من القدس قتلى الحرب

القدس ــ اعلن ضابط العاصمه ان عدد ابناء القدس الذين وقعوا في الاسر المصري هو ١٧ . وقال : «أن القدس فقدت المئات من ابنائها في الحرب» ..

الحـــكم بالسجن على شبان عـــرب من المنـــــاطق المحتلـــة

نابلس ــ خاص بالاتحاد ــ حكمت المحكمة العسكرية ، هنا ، في الخامس من تشرين الثاني الجاري ، على كل من حاتم عبد الرحيم ناطور (١٨ سنة) ومعتصم محمد جيوسي (١٩ سنة) وهارون الرشيد تايه (٢١ سنة) وعصام يوسف تايه (٢٠ سنة) بالسجن مع التنفيذ لمدة ١٦ ، ١١ ، ١٠ ، وخمسة اشهر على التوالي بتهمة الانتماء لمنظمة غير مشروعة والاخلال بالنظام العام ــ القاء قنبلة حارقة على سيارة لم تصبها ، كما لم تنفجر وتوزيع مناشير ضد الاحتلال . كما وحكمت المحكمة على تيسير سليم بدير (١٨ سنة) بالسجن شهرين بتهمة كتابة بيت شعر للشاعر التونسي ، ابي القاسم الشابي ، على جدران المدرسة :

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

ومن الجدير بالذكر ان المحكومين ينتمون الى مجموعة تضم ٢٦ شابا اغلبيتهم الساحقة من تلاميذ المدرسة الثانوية في طولكرم . وقد دافعت عنهم المحامية فيليتسيا لانغر .

صـــراع ملاحي ــ بقيـــة

البلاد في الاسبوع الماضي

وجاء في نبأ « هآرتس » ان ابا ايبن سافر ، الان ، بمبادرته الشخصية الى الولايات المتحدة وبدون التنسيق مع رئيسة الوزراء .

ابا ايبن يهاجم ديـان

وكان ابا ايبن انضم الى المطالبين باجراء تحقيق عاجل فيما يسمى « بالاهمال » عشية الحرب وبقيام لجنة ، كما ينص على ذلك القانون ، لتنظر في الامر ، وذلك في تصريح لمراسل جريدة « هآرتس » في نيويورك ، التي وصلها يوم السبت الماضي (١٠-١١-٧٣) .

وهاجم ابا ايبن في تصريحه المذكور، المفاهيم العسكرية الديانية (نسبة الى ديان) وقال ان هذه المفاهيم ، التي تعتمد على ابقاء الوضع السياسي والاقليمي في جمود ، انهارت كليا . واضاف ابا ايبن ، مشيرا الى تصريحات سابقة لديان ، ان القول بان قناة السويس «ستتحول الى نهر من الدم اذا حاول المصريون اجتيازها» لم يصمد امام امتحان الواقع . وقال انه لم يقبل ابدا مثل هذه المفاهيم وذلك في محاولة لابعاد مسؤولية ما حدث عنه .

المطالبة باقالة ديـان

ومن الجدير هنا بمكان ان نذكر ما اورده ران كسلو ، المحرر في « هآرتس » (١١-١١) ، وهو ان اوساطا مسؤولة في حزب « العمل » الحاكم تستحف استقالة ديان ، الذي تشير معظم الاصابع بالاتهام اليه . وقال كسلو ان الجديد في الامر هو ان وزير المالية بنحاس سبير ، الذي التزم الصمت حتى الان ، هو بين المطالبين باقامة لجنة تحقيق للنظر في ما يسمى « بالاهمال » ، عشية الحرب وباجراء « كشف بيتي » داخل حزب « العمل » . واضاف كسلو ان هذه الأوساط تعتقد ان شخصية ديان لم يعد في وسعها ان تساعد على انجاح « التجمع » في انتخابات الكنيست المقبلة وانه من الضروري اقالة ديان قبل اجراء الانتخابات .

اتهامـات شـارون للقادة العسكريين

وفي حين ان النقاش شمل حتى نهاية الاسبوع الماضي القادة السياسيين انتقلت عدواه الان الى قادة الجيش . وكان الجنرال في الاحتياطي ، اريك شارون ، المعروف بارائه اليمينية المتطرفة ومواقفه المغامرة ، اول من كسر ستار الصمت بين القادة العسكريين واطلق سيلا من التهم الخطيرة ضد القادة العسكرية العليا للجيش الاسرائيلي وعدد من وزراء الحكومة .

فقد ادلى شارون بحديث لمراسل صحيفة « نيويورك تايمز » في نهاية الاسبوع الماضي هاجم فيه القيادة العسكرية الاسرائيلية واتهمها بالتباطؤ في عملها وتصرفاتها بالحذر الشديد . وقال انها لم تستغل الثغرة التي قام هو باحداثها في الجبهة المصرية . وامتدح شارون ديان « فهو الوحيد الذي زار ميدان القتال وكان يدرك حقيقة الوقف » . ودافع عنه بقوله انه (اي ديان) « كان على حق على الرغم من جميع المحاولات التي تبذل الان ضده » .

وعلى الرغم من ان شارون لم يذكر اسماء من انتقدهم ، الا ان المراقبين يجزمون على ان شارون كان يعني الجنرال غونين ، قائد منطقة الجنوب والجنرال حاييم بارليف (وزير التجارة والصناعة) الذي عمل مستشارا لغونين اثناء الحرب .

بارليف يرد على شـارون

ولقد اثارت تصريحات شارون ردود فعل شديدة في القيادة العسكرية العليا . فلقد بعث قائد الاركان الجنرال اليعازار مستشار الحكومة القضائي شمجر كتابا يساله فيه النصح عما يجب عمله مع قادة عسكريين كباريدلون بتصريحات خطيرة للصحف الاجنبية .

اما بارليف ، الذي تعرض لهجوم شارون ، فقد ذكر ان الجيش لن يمر على مثل هذه التصرفات بسهولة . ووصف تصريحات شارون بانها خطيرة . وسعى بارليف لتقييد اراء شارون وحججه ، التي تقوم على اعتبارات وتخمينات شخصية .

الخلفية السياسية للنقاش

وعلى الرغم من ان شارون حاول ان يكسب النقاش الذي اثاره صبغة عسكرية الا ان المعلقين السياسيين يعتقدون ان وراء تصريحات شارون اهدافا سياسية ومصالح حزبية . فشارون معروف بارتباطه الوثيق بالتكتل « الجاحالي » اليميني المتطرف وبانه كان من المبادرين لقيام هذا « التكتل » ، الذي يطمع قادته في استغلال الزلزال الارضي الذي احدثته حرب السادس من اكتوبر للفوز بالانتخابات المقبلة ويسعون للتخريب على كل امكانية نحو السلام العادل في المنطقة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية واحتفالات
لمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر

الاربعاء ١٩٧٣/١١/١٤		
يافا	٧ مساء في النادي شارع تيرتسا ١٧	ت . طوبي
الرملة	٧ مساء في النادي	سليم القاسم
تل ابيب ــ يد الياهو	٧ مساء	ع . بورشطين
تل ابيب ــ رمات ابيب	٧ مساء	ج . ميخائيلي
تل ابيب ــ في النادي	٦ مساء	ه . ليبرخت
بات يام	٨ مساء في النادي	ت . جوجانسكي
بني براق	٧ مساء في النادي	م . خليفة
الخميس ١٩٧٣/١١/١٥		
بئر السبع	٧ مساء	ي. ايرغا
تل ابيب ــ ندوة شباب	٨ مساء	ف . ايرليخ
الجمعة ١٩٧٣/١١/١٦		
عبلين	٦مساء	ا . حبيبي
رحوبوت	٧،٣٠ مساء	ف . ايرليخ
السبت ١٩٧٣/١١/١٧		
شفاعمرو	٥ بعد الظهر	ت . طوبي
تل أبيب	١١ قبل الظهر	ي . ايرغا
بات يام	١٠،٣٠ صباحا	ع . بورشطين
كفركنا	٥ مساء	ت . طوبي
الثلاثاء ١٩٧٣/١١/٢١		
القدس	٦مساء	ف ايرليخ

((اتفاقية البنـــود الستة)) ــ بقيــة

شرقي القناة .

وكان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد استهجن التعنت الاسرائيلي وعرقلته العودة الى مواقع ٢٢ ــ ١٠ ، قائلا ان القضيه ليست فقط العودة الى هذه المواقع بل العودة الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ !

ولم يعد سرا أن واشنطن تشجع حكام اسرائيل على مواصله العرقلة (استمرار تزويدهم باضخم واحدث الاسلحة الامريكية) مع علمها (وعلم حكام اسرائيل بأن الاتحاد السوفياتي جاد الى اقصى حد في تصميمه على التدخل وفرض السلام العادل.

فبماذا يتامل حكام واشنطن واسرائيل ؟ من الواضح ان املهم الاساسي الان هو ضرب التضامن العربي الرائع وضرب الصداقة العربيه ــ السوفياتيه ولكن الدلائل كلها تدل على أن حساباتهم ستفشل فشلا ذريعا ، كما فشلت في الماضي .

فالتضامن العربي يزداد رسوخا . وأصدرت الجبهة الشعبيه التقدميه في سوريا بيانا أعلنت فيه تاييدها للمجهود السياسيه لحل الازمه الا انها دعت ، في الوقت نفسه ، الى اشد الحذر حيال المؤامرات الامبريالية الامريكية ، ودعت الى أمتن العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . كذلك فشل هنري كيسنجر في اقناع الملك فيصل بالعدول عن قرار منع النفط عن أمريكا . وأعلنت الدول العربية المنتجة للنفط انها لن توقف اجراءات الحظر حتى تنسحب اسرائيل الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ وتحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كذلك يزداد التنسيق بين منظمة التحرير الفلسطينيه والدول العربيه ، وبينها وبين الاتحاد السوفياتي.

كذلك يتعاظم التعاون العربي ــ السوفياتي . ونشرت الصحيفة اللندنية « ديلي تلغراف » ، أمس ، انه يوجد مع الجيش المصري الان ، بما في ذلك الجيش الموجود في الضفة الشرقية للقناة ، اكثر من ٣٠٠٠ ضابط خبير عسكري سوفياتي ، وان الاتحاد السوفياتي قد أقام طواقم صواريخ سام ٦ على الضفة الشرقيه للقناة .

هذا وجرى توقيع اتفاقية البنود الستة في موقع على الكيلو متر ١٠١ في الطريق بين السويس والقاهرة وذلك في الساعه الثالثة من بعد ظهر الاحد اول امس (١١ ــ ١١) . ووقعها عن الجانب المصري اللواء عبد الغني الجمسي مساعد رئيس الاركان المصري وعن الجانب الاسرائيلي الجنرال يريف مستشار قائد الاركان الاسرائيلي .

ويتكهن المراقبون أن مؤتمر السلام العادل والثابت ، باشتراك الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، سيعقد بتاريخ العاشر من الشهر القادم في جنيف .

ترقبـــوا



يوم الجمعـة القـــادم
(عـــــدد خـــاص بالحرب)

بيــان المكتب السيــاسي ــ بقيــة

والاستيطان ، وعلى ((المعراخ)) الغاء ((وثيقة جاليلي)) التي انمـا ترمز الى سيـاسة الضـم والتخريب على السلام . وانه لواضح اليوم اكثر من ذي قبـل ان امن اسرائيل يمكن بلوغه بالسلام وليس بالتوسع الاقليمي .

السلام هو مصلحة اسرائيل العليا !

لقد جعلت سياسة الحكومة من اسرائيل تابعـا لامريكا ، وعزلتها عن العالم اجمع . وأمر الساعة اليوم هو تغيير السياسة . ولم تكن الاوضاع في العـالم وفي الشرق الاوسط ملائمة لاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية كمـا هي الان .

والمكتب السياسي يدعو الكادحين والشبيبة والجمهور كله الى رفض النصائح العدوانيـة الشيطـانية التي تسديها احزاب التكتل اليميني المتطرف و ((الصقور)) في التجمع ، والى رفض اقتراحات الحرب والاحتلال ، التي لم تجر غير الويلات على اسرائيل .

ويحذر المكتب السياسي مما يقوم به الجنرالات ، من امثال اريك شارون ، من هدم الاسس الدمقراطية في اسرائيل .

والمكتب السياسي يدعو جميع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل الى وحدة العمل من اجل تحقيق التحول في السياسة الاسرائيلية ، ولتحول دون تجدد المعارك ودون سقوط المزيد من الضحايا ، ومن اجل احلال السلام العادل والثابت .

تل ابيب ١٩٧٣/١١/١٢